آخر ساعة

ميمي بك: لما تتخلصي من علبة البودرة سلفيهالي ..



امبراطور الحبشة يتبنى طفلا في القاهرة



صدق أو لا تصدق



كان الكونت جوزيف بورويلاسكى البولونى يعد قزما بالنسبه لزوجته الضخمة اذ أن طوله كان يبلغ حوالى متر فاذا تشاجرت معه رفعته فوق دولاب الملابس ، حتى يعتذر اليها !



فقدت مسز طمسون فى لندن خاتمها فى حقل منزلها وبعد اربع سنوات وجدته مصادفة ، معلقا باحدى ثمار الجزر .. !

فى بلجيكا كنيسة بنيت من الزجاج وشيدت أيضا على أساس من الزجاج !



ان الطاقة الذريه الناتجة عن جرام واحد من المادة كافية لتسيير قطار حول الارض أربع مرات ..!



نما شعر هذه الدمية (العروسة) الصناعية ٤ بوصات فى اثنى عشر عاما فقد قدمتها سيدة أمريكية فى مدينة ديترويت بامريكا الى ابنتها بشعرها القصير المعتاد . ثم وضعت العروسة مع المهملات فلما عثر عليها بعد ذلك تبين أن شعرها قد وصل الى وسطها ..!



ان ملك احدى القبائل فى الكونغو البلجيكيه يتنقل من مكان الى آخر محمولا على كتفى من يخلفه على العرش ..!

بختك هذا الأسبوع



كامل عبد الرحيم بك
من مواليد ٢٧ اكتوبر ١٨٩٧
عمره غدا ٥٢ سنة

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

● لن تكون سعيدا هذا الاسبوع بالدرجة التى تريدها .. فلا تيأس بل جاهد .. واستمر فى الجهاد

المواليد من ١٩ فبراير الى ٣٠ مارس:

● انك تنتظر ان تمطرك السماء ذهبا .. أو فضة .. وسيعترض الحظ طريقك هذا الاسبوع .. فامسك بتلابيبه ولا تجعله يفلت منك

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل:

● لقد بدأت تشك فى احد اصدقائك .. صارحه بما يداخلك من الشك فان على هذه المصارحة يتوقف بقاء صداقتكما

المواليد من ٢١ ابريل الى ٣٠ مايو:

● لا تتخذ أى قرار يتعلق بمستقبلك هذا الاسبوع .. بل اجل القرار قليلا

المواليد من ٣١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● ان دنيا الخيال لا ينعم فيها الا الكسالى الذين لا يتحركون .. فكن واقعيا تضمن الكسب والنجاح

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه:

● لا تقامر بشىء حتى لو كان تافها .. فان ذلك سيجرك الى متاعب لن تستطيع منها خلاصا

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس:

● انت مقبل على ورطة .. ولابد انها ستحدث .. فلا تستسلم لها حتى تنتهى بل جاهد لتتخلص منها سريعا

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

● ان ابواب السماء مغلقة دائما فى وجوه المتشائمين

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

● انك قاب قوسين او ادنى من الوقوع فريسة لمركب النقص .. فحبذا لو تداركت نفسك

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

● اعمالك ستكلل بالنجاح .. وستجرى اتصالات تسفر عن منافع كبيرة لك ولغيرك

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

● ستسمع كلمة عابرة تترتب عليها نتائج هامة

المواليد فى ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

● ستتاح لك فرصة عظيمة .. فترقبها وامسك بها .. انها اساس مستقبل باهر

أعجب ما شهدت

حيث يعيش الزوج فى منزل وزوجته فى منزل آخر!

من اعجب ما يقرأ فى الصحف السويدية اعلانات تنشر على النحو الآتى :

« سيدة صغيرة السن ، مستقلة بنفسها ، اياسها زواج ، انتهى بالشقاء وهى ترغب فى لقاء صديقة تتفق مشاربهما وميولهما » .

وتملأ هذه الاعلانات ، وما يماثلها ، عمودا باكمله فى كل صحيفة يومية سويدية . .

وقد ادى انتشار هذا النوع من الاعلانات الى قلق الاخلاقيين فى هذه البلاد ، كما ان الذين يعنون بعلاج الامراض النفسية قد بدأوا يتبينون الخطر الذى تتعرض له الحياة الزوجية من جراء ذلك . .

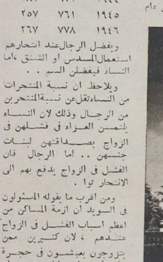
وتقول المرأة السويدية فى تبرير هذه الحالة ان زوجها لا يفهمها .

وقد تبين ايضا ان عددا كبيرا من السويديين ينتحرون كل عام بسبب فشلهم فى الزواج وهم يقولون ان زوجاتهم لا يفهمنهم على حقيقتهم . .

ودلت الاحصاءات على ان نسبة الانتحار فى السويد بسبب فشل الزواج تتزايد من عام الى آخر . . وها هى آخر ارقامها

العام	المنتحرون	المنتحرات
١٩٤٤	٦٧١	١٨٧
١٩٤٥	٧٦١	٢٥٧
١٩٤٦	٧٧٨	٢٦٧

ويفضل الرجال عند انتحارهم استعمال المسدس او الشنق ، اما النساء فيفضلن السم . .



ويلاحظ ان نسبة المنتحرات من النساء تقل عن نسبة المنتحرين من الرجال وذلك لان النساء يلتمسن العزاء فى فشلهن فى الزواج بصداقتهن لبنات جنسهن . . اما الرجال فان الفشل فى الزواج يدفع بهم الى الانتحار توا .

ومن اغرب ما يقوله المسئولون فى السويد أن ازمة المساكن من اعظم اسباب الفشل فى الزواج عندهم ، لان كثيرين ممن يتزوجون يعيشون فى حجرة واحدة مع اسر اخرى دون ان يكون لهم « منزل » يساعد على خلق جو الاسرة الذى يقوى اواصر العلاقة بين الزوجين .

بل هناك ما هو اكثر من هذا . . فانه كثيرا ما يتزوج الرجل بامرأة ويضطر بعد الزواج ان يعيش هو فى منزل اسرته كما تعيش هى مع اسرتها . . ولا يلتقى الزوجان الا مرة فى الاسبوع لقاء عابرا . . وذلك لان ازمة المساكن لا تساعدهما على العثور على منزل او حجرة واحدة يقطنان فيها معا !

ومثل هذا الزواج . . « من بعيد لبعيد » ينتهى غالبا بالفشل!

« فرج »



هل تعرف بلادك ؟

حديقة قصر أنطونيادس أو « زعفران » الاسكندرية الذى اهداه أحد أثرياء اليونانيين الى بلدية الاسكندرية ليكون قصر الضيافة فى العاصمة الثانية .

وقد وقعت فى هذا القصر معاهدة سنة ١٩٣٦ ، ووضع ميثاق جامعة الدول العربية . وتعد حديقته من أجمل الحدائق فى مصر .

(تصوير خميس عبد اللطيف)





سرى باشا
يرشحه فؤاد سراج الدين

حافظ عفيفى باشا
فوتح فى تولى الرياسة

الفريق حيدر باشا
عيبه انه عسكرى

صدقى باشا
عيبه ان عمره ٧٣ سنة

على الشمسى باشا
يرشحه وزير سابق

بهى الدين بر[كات]
الصلابة أثناء ا[لـ...]

من الذى يجرى الانتخابات؟

بقلم
على أمين

يقول دولة سرى باشا لمن حوله انه يعتقد انه هو الذى سيجرى الانتخابات !

ويقول رفعة النحاس باشا انه اصبح لا يستبعد استقالة سرى باشا قبيل الانتخابات مباشرة !

ويقول هيكل باشا ان الجو السياسى غامض فى هذه الايام .

ويسأل السعديون ابراهيم عبد الهادى باشا ان كان من المتوقع خروج سرى باشا فى القريب ، فيهز دولته راسه ويسكت !

ويخرج السعديون من عند رئيسهم وهم يقولون ان الرئيس لا يمكن ان يهز راسه ولا يمكن ان يسكت الا اذا كان فى الجو شىء !

ولقد عرفت الدوائر المطلعة رغبات الاحزاب ، وبقى ان نعرف رايك انت ايها القارىء ... فانت الذى ستصفق لحكم المباراة او تصفر له !

هل ترى ان يجرى حسين سرى باشا الانتخابات ؟

ان عمر حسين سرى ٥٧ سنة وسيدخل فى الـ ٥٨ يوم ٢١ ديسمبر القادم هل ترى ان يحتفل بعيد ميلاده فى لاظوغلى أو فى الزمالك ؟

ان سرى باشا يعتقد انه لو اجرى الانتخابات فستكون انتخابات حرة ، وان هذه الحرية ستؤدى الى برلمان متوازن يكفل الاستقرار السياسى لمدة خمس سنوات .

وفؤاد سراج الدين باشا يعتقد ان حزب الوفد سيحصل على غالبية اذا اجرى سرى باشا الانتخابات !

ويظهر ان هناك ثلاثة احزاب اخرى تؤيد راى سراج الوفد !

ويرى بعض المستقلين ان سرى باشا اذا اجرى الانتخابات سيخرج من الوزارة وهو مغضوب عليه من الوفديين والسعديين والدستوريين !

والرجل وان كان قد فقد قوته ، فانه لم يفقد بعد اتزانه فهل ترى ان دولته سيجرى الانتخابات ؟

***

وبعض الدوائر ترشح حافظ عفيفى باشا .

ان عمره الآن ٦٣ سنة ، وهو لم يدخل الوزارة منذ ١٩ سنة وان كان قد فوتح فى تولى رياسة الوزارة عدة مرات .

هل ترى ان يترك بنك مصر ليصبح رئيس وزارة بضعة اسابيع ؟

واذا وافق ان يقدم هذه التضحية ... فهل توافق انت؟

*

وهناك من يرشح حيدر باشا ولا شك ان حيدر رجل محايد مستقيم ... ولكن هل توافق انت على ان يتولى الوزارة فى اثناء فترة الانتخابات رجل عسكرى ؟

انه لم يبلغ الستين بعد ، وهو يسير دائما فى خط مستقيم ، والسير فى خطوط مستقيمة فى السياسة كالسير فى الشوارع ، انك تصطدم دائما بالمارة وبالسيارات ومصابيح النور !

هل ترشحه ؟

وصدقى باشا برغم انه فى الثالثة والسبعين من عمره فانه لايزال فى مقدمة المرشحين لرياسة الوزارة ، ان اصدقاءه يقولون ان جلادستون تولى رياسة الوزارة وهو فى الثمانين ، فلماذا لا يتولاها صدقى وهو فى الـ ٧٣ ؟

ان لصدقى شهرة سيئة فى اجراء الانتخابات ! ولكن انتخابات الشيوخ التى اجراها سنة ١٩٤٥ خففت من هذه السمعة !

فما رايك انت ؟

ولقد كان بهى الدين بركات المرشح الاول لرياسة الوزارة وكان سرى باشا هو المرشح الثانى ... ثم فاز سرى « بشورت هد » !

عرف بالنزاهة وصلابة الراى ... والنزاهة تبرر اختياره لاجراء الانتخابات والصلابة تبعده عن رياسة الوزارة فى فترة الانتخابات !

والمفروض فى رئيس الوزارة القادم ان يمر بسلام من الزوبعة الانتخابية ، فهل يستطيع ذلك رجل صلب نزيه ؟

ان الراى فى ذلك لك انت .. هل تريده ؟

***

وهناك وزير سابق يرشح على الشمسى باشا لرياسة وزارة الانتخابات ويقول هذا الوزير السابق ان على الشمسى انزه رجال مصر واكفؤهم واكثرهم دراية ومرونة ... وانه اصلح من يتولى الوزارة فى هذه الظروف الاستثنائية

من هو الوزير السابق الذى يقول هذا الكلام ؟

انه على الشمسى باشا نفسه !!

والآن ... اكتب الى آخر ساعة برايك ؟

من ترشحه لرياسة الوزارة التى تجرى الانتخابات فى شهر يناير القادم ؟

آخر ساعة

عزيزى القارئ

غلاف هذا العدد من آخر ساعة ـ الذى تقرؤه الآن ـ يحمل اليك نتيجة تجربة جديدة فى الصحافة المصرية

ان الصفحة الخلفية من هذا الغلاف ، وهى الصفحة التى تظهر عليها صورة الآنسة زيزى نيازى من نجوم المجتمع المصرى الراقى ـ صفحة صورت واجرى تحميضها وطبعها بالالوان لاول مرة فى مصر ...

لقد كان كل ماتنشره الصحف المصرية من صور ملونة قبل الآن اما مستوردا من الخارج واما مجرد صور عاديه جرت عليها يد الرسام بالوان الماء حتى اتخذت اقرب الالوان الى الطبيعة ، ولكن صحيفة واحدة لم تلتقط قبل ذلك صورا بافلام ملونة من الاصل تحمض فى مصر وتطبع فيها ...

والسبب ان التصوير الملون ـ وهو آخر كلمة فى فن التصوير ـ عملية معقدة تحتاج الى خبرة كبيرة وتجارب واسعة واستعداد دقيق !.

ولقد حدث ان اقدمت آخر ساعة قبل ذلك على التقاط افلام ملونة فى مصر ولكن هذه الافلام كانت ترسل دائما الى لندن او نيويورك ليجرى تحميضها فلم يكن فى القطر المصرى كله معمل تصوير واحد مجهز بآلات التحميض بالالوان واستعداده

وتلقى مكتب «آخر ساعة» فى نيويورك ذات صباح منذ ستة شهور مذكرة تحوى قائمة من الطلبات ..

اجهزة متعددة ، وآلات معقدة ، وعشرات من انواع الاحماض والمواد الكيميائية

وطلب الى مكتب آخر ساعة فى نيويورك ايضا ان يتصل ببعض خبراء التصوير الملون ويحصل على آرائهم مفصلة فى تقارير ضافية عن انشاء معمل للتصوير الملون فى القاهرة ...

واشتريت الاجهزة والآلات والاحماض ، ومع تقارير الخبراء ارسلت الى القاهرة .

وكان لدى قسم التصوير فى « دار اخبار اليوم » مهمة شاقة ..

واكب محمد يوسف ـ رئيس قسم التصوير وكبير مصورى اخبار اليوم ـ على العمل ...

واصطدمت التجارب بعشرات العقبات وكانت عقبة « الجو » هى العقبة الكبرى ، وانشىء معمل خاص مكيف الهواء لتحميض الافلام الملونة

واخيرا بعد عمل متواصل دام عدة شهور همس محمد يوسف فى اذن رؤساء التحرير فى الدار ان التجربة قد نجحت

وسافر محمد يوسف الى الاسكندرية يستعمل الافلام الملونة على الشاطىء والتقط عددا كبيرا من الصور ... بينها الصورة التى تراها الآن على ظهر الغلاف ...

رئيس التحرير



مكرم باشا : انا ح أطلع كتاب جديد اشد سوادا من الكتاب الاسود !
النحاس باشا : وان شاء الله القبلة اللى بعد كده ح تكون اشد حرارة من القبلة الاولى !



هذه الجامعة العربية !

قرات بين ما نشرته الصحف من تفاصيل اجتماع رؤساء حكومات دول الجامعة العربية أن أحدهم كان حريصا - كلما عرض المجتمعون لمسألة شائكة - على أن يقنع زملاءه الرؤساء والزعماء بعدم الخوض فى هذه المسألة الشائكة ابقاء على الوحدة وحرصا على صفاء الجو !

وهذا هو داء المنطق المعكوس! ونتيجته أن ينفض الاجتماع ويتفرق الرؤساء والزعماء كما دخلوا ... وفى النفوس ما فيها وفى الصدور طيات فوق طيات من الشكوك والريب والاتهام ! والمسائل الشائكة قائمة كما كانت بين دول الجامعة العربية ! ..

فهل هذه هى الوحدة المنشودة وهل هذا هو صفاء الجو المأمول؟!

الا يرى اصحاب الاجتماع وهم رؤساء حكومات العرب وزعماؤها ان يتذرعوا بالشجاعة ويستعينوا بايمانهم بضرورة الوحدة - ان كانوا حقا مؤمنين - ويواجهوا هذه المسائل الشائكة وينتهوا فيها الى راي مقبول وحل سليم حتى يعرف العراق مثلا عن نوايا مصر ما يجب أن يعرف ! وتعرف مصر عن سياسة البيت الهاشمى الكريم ما يجب أن تعرف ! وحتى يطمئن لبنان الصغير الى ان استقلاله مصون وان المد والجزر والشد والجذب بين عمان ودمشق وبغداد لن تنال أو تهز من كيان الجبل الاشم ... والى انه ان يمسك بعد اليوم بقلبه خوفا وقلقا كلما وقع انقلاب فى دمشق او قام زعيم بعد زعيم !

... وحتى تعرف بغداد ودمشق وعمان أن الرياض لا تعنى دائما ما تقول ! ! وانها اذ تعلن بلسان صاحب الجلالة السعودية انها تقف من مشروع اتحاد سوريا والعراق او مشروع سوريا الكبرى موقف الحياد مادام شعب سوريا يقر هذه الوحدة او هذا الاتحاد ... انما تريد فى الحقيقة ان تقول انها لا توافق ولن تقر احد المشروعين وان ترضى بأى تغيير او تبديل فى الاوضاع القائمة ...

ولكنها لغة السياسة ! والرياض حريصة على اقتباس احدث الاساليب فى لغة السياسة نقلا عن لندن وواشنطون !

واجهوا هذه المسائل الشائكة والا فان لكل طوبة من طوب الارض أن تتساءل : فيم اذن كان هذا الاجتماع ؟ !

الامين العام

وأعود بعد طول الغياب الى الحديث عن سعادة عزام باشا الامين العام - او فعلا وعملا - الحاكم العام لجامعة الدول العربية . وأقول بلا تردد اننى أوافق كل من يتهم الباشا بانه تعدى اختصاصه واعطى نفسه سلطة تعلو على سلطات رؤساء الحكومات . وانه - فى مواقف مذكورة معينة - ورط الجامعة فى سياسة لم يؤخذ فيها رأى أعضاء الجامعة . وورط الجامعة بتصريحات دبها دب عزيز مقتدر يلقى القول ولا يبالى !

عبد الرحمن عزام باشا
.. نعم يصلح هكذا ؟!

واسوق مثلا واحدا على ان عزام باشا كان حكومة فوق الحكومات ...

كانت مشكلة اليمن او الانقلاب الذى جاء اثر اغتيال المغفور له الامام يحيى ملك اليمن ...

واستقر راى حكومات العرب على انكار الانقلاب ونتائجه والاعتراف بصاحب الجلالة الامام احمد اكبر انجال الامام يحيى ملكا على اليمن ..

وارسل صاحب الجلالة ملك مصر برقية الى صاحب الجلالة الامام احمد يهنئه فيها

وارسل صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية برقية الى اخيه صاحب الجلالة الامام احمد ...

وارسل صاحب الفخامة رئيس جمهورية لبنان برقية شبيهة الى جلالة الامام احمد ...

ثم جاء الدور على صاحب السعادة « الحاكم العام » لجامعة الدول العربية . وتحدث أو تحدث اليه مندوب زميلة يومية فى مشكلة اليمن والانقلاب وماذا ... وما راى سعادتكم ؟

وقال عزام باشا الذى لا يفض ابدا فوه ، قال **(واما مسألة الاعتراف بحكومة صاحب السمو الامير احمد فلا تزال قيد النظر !)**

(صاحب السمو الامير احمد؟! يقولها الامين العام أو كبير موظفى الجامعة العربية بعد ان اعترف ملكان ورئيس جمهورية بان (احمد) هذا قد أصبح ملكا وصاحب جلالة وان حكومته هى الحكومة الشرعية الوحيدة لليمن ! !

***

أما بعد ... ان كانت الصفات او المواهب المطلوب توافرها فى الامين العام لجامعة الدول العربية هى القدرة على الاقتباس من الشعر الحماسى قديمه وحديثه والتمثل به فى الاحاديث والتصريحات ... والقدرة على رسم الخطط الحربية الكفيلة بافناء قوات العدو على الخريطة - فقط لا فى الميدان .. والقدرة على الزوغان من مواجهة كل موقف خطير بالاعتكاف فى الفراش الى ان ينتهى الامر الخطير ... والقدرة على ادعاء كل اختصاص وكل سلطة ... اذن فان سعادة الباشا هو اصلح عربى لمنصب الامين العام ...

وان كان بين الصفات المطلوب توافرها فى الامين العام العجز الكسيح عن التنظيم والتوجيه ونشاط الدعاية لقضايا العرب .. فان سعادة الباشا هو أصلح عربى لمنصب الامين العام !

رشوة ؟

ابعد ما يكون عن خاطرى وقصدى ان اتدخل فى الحياة الخاصة لبعض كبراء الحكومة ، لان الحياة الخاصة لكل منا - كبيرا كان أو صغيرا - حرم مقدس يجب ان يرتد عنه انف الفضول ..

ولكن على شرط أن لا يرضى الكبير نزوات حياته الخاصة على حساب المصلحة العامة او الخزانة العامة !

سمعت من طبيب فاضل انه كان لاحدهم حاجة او مصلحة يريد ان يقضيها عند كبير معين من ذوى النفوذ والسلطان .

وبحث الرجل عن كيف السبيل لقضاء حاجته ... واخيرا عرض على فتاة ذات حسن وجمال مبلغا معينا من المال لكى تذهب وتقابل الكبير المذكور وترجوه أن يقضى حاجة الرجل !

أما لماذا اختار الرجل هذه الطريقة او الوسيلة فلأن جميع مصادر الاخبار أجمعت على أن الكبير المذكور لا يرد طلبا لذات حسن وجمال !

أليست هذه رشوة ؟ .. ام الرشوة هى فقط المال والمنفعة المادية ؟

نعم هى رشوة . ورشوة خسيسة ولكنها رشوة قد عمى عنها القانون !

الاحكام العرفية

فى عامى ١٩٤٣ و ١٩٤٤ كان المغفور له الدكتور أحمد ماهر يطالب وزارة رفعة النحاس باشا بالغاء الاحكام العرفية بحجة ان خطر الحرب قد ابتعد عن مصر فلم يعد هناك والحالة هذه مبرر لاستمرار الحكم العرفى

وفى اكتوبر ١٩٤٤ تولى الدكتور احمد ماهر مقاليد الحكم واعتقد الناس أنه سوف يلغى الاحكام العرفية بجرة قلم ولكنه لم يفعل !

ومنذ نحو عام او منذ انتهت حرب فلسطين والوفد يطالب - أو كان يطالب - وزارتى المغفور له النقراشى باشا ثم ابراهيم عبد الهادى باشا - بالغاء الاحكام العرفية .

ولكن الوفد سكت بعد اشتراكه فى الحكم عن المطالبة بالغاء الاحكام العرفية المذكورة . أو على الأقل أمسك عن الالحاح فى الالغاء !

ومغزى القول أن قادتنا وسادتنا الزعماء يطلبون الامر لغرض ما . ثم يسكتون عنه لغرض ما . وهذا الغرض ليس دائما فى مصلحة البلاد !

وبعد . هل فيكم من يستطيع ان يقطع بقول فى لماذا تبقى هذه الاحكام العرفية قائمة حتى اليوم ؟ ولمصلحة من او لحساب من تبقى قائمة !



ماهر باشا لم يلغها بجرة قلم ...

النقراشى باشا طالبوه بالغاء الاحكام العرفية

الا دعونا من الهذر السخيف وهو ان الحكم العرفى يجب ان يبقى لمكافحة الشيوعية والاخوان المسلمين ! . . فى كل بلد حزب شيوعى واحزاب ذات مبادىء هدامة بل لعل نشاطها فى بعض البلدان أشد عنفاً مما كان فى مصر وبالرغم من ذلك فان حكومات تلك البلاد لم تر مبررا لاعلان الحكم العرفى ؟

فى فرنسا مثلا - فى أوائل الصيف الماضى - وضعت ادارة الامن العام يدها على مستندات ووثائق تدل على ان هناك مؤامرة واسعة النطاق يشترك فيها بعض ضباط الجيش لقلب نظام الحكم بالقوة .. ومع ذلك فان حكومة فرنسا اكتفت بالقبض على زعماء الحركة وتقديمهم للقضاء ولم تر مبررا لاعلان الحكم العرفى برغم خطورة المؤامرة وبرغم سعة انتشارها فى انحاء البلاد !

اذن لحساب من تبقى هذه الاحكام قائمة فى مصر ؟ وما سر هذه « اللكاعة » فى الغائها ؟

لقد زعموا ان حزبا معينا مشتركا فى الوزارة الحاضرة هو الذى يلح فى استمرار الحكم العرفى خوفا على كيانه . . . ولكن احد وزراء الحزب المذكور نفى الخبر جملة وتفصيلا !

كذلك تعلن صحف الوفد أن الوفد يلح اليوم فى الغاء الاحكام العرفية ؟

اذن ماذا ؟

سئل دولة رئيس الوزراء هل تلغى الاحكام العرفية ومتى؟ فخرج فى جوابه عن لا ونعم وقال انه سوف يقدم لمجلس الوزراء مرسوم الغائها .. فى الوقت المناسب !

فى الوقت المناسب ! وأفادكم الله !

والى أن يحين هذا الوقت المناسب يظل مئات المعتقلين فى السجون وفى « معسكرات الاعتقال » وتظل الرقابة على الصحف وعلى البرقيات وعلى البريد .. وتتضاحك صحف الصهيونيين فى أنحاء العالم وتسخر منا وتقول أن كل ما كسبته مصر من حرب فلسطين هو أنها تحكم اليوم حكما عرفيا !

وكنت اذا ذهبت الى أى مكتب تلغراف فى فرنسا أو ايطاليا أو سويسره ... الى آخره لأرسل

←

بريدى

الدعاية لمصر

يسالنى حضرة محمود زيتون بكلية التجارة بجامعة فاروق

(كيف وجدت الدعاية لمصر فى البلاد التى قمت بزيارتها ؟ هل الدعاية - اذا كانت هناك دعاية - مشرفة لمصر ومعلنة للعالم اجمع عن حقيقة مصر التى يجهلها العالم !)

واقول لحضرته ان ليست هناك دعاية مطلقا وان الناس فى كل بلد زرته يجهلون كل شىء عن مصر اللهم الا انها قطعة من الصحراء ! وان معظم اهلها من الزنوج ! وكان - ولا يزال - بعض الاوروبيين يبدى عجبه ودهشته كلما قابل سيدا او سيدة حسنة الزى او بيضاء اللون وعرف انها مصرية !..

وقابلت فتاة امريكية مثقفة - اى انها ليست من العامة فى احدى جامعات امريكا ومع ذلك فانها كانت تعتقد انها اذا ارادت زيارة مصر فعليها ان تحصل على « فيزا » بدخول مصر من قنصلية بريطانيا لان مصر مستعمرة بريطانية!!

اين الرقابة ؟

وارسل الى حضرة م . هندى بالاسكندرية عدة بطاقات (كارت بوستال) من التى تباع على ظهر السفن للسياح لكى يكتبوا عليها كلمة موجزة ويرسلوها الى اهلهم واعزائهم فى بلادهم تذكارا من مصر لانها تحمل طابع بريد مصر .

والكارت بوستال المذكور هو .. (١) بيوت مهدمة فى احد احياء القاهرة القديمة وقد استند الى جدرانها عجزة واطفال عراة ! (٢) سوق بلدية جلس اصحاب الدكاكين فيها على الارض يدخنون « الجوزة » (٣) عربة كارو تنوء بحملها من النسوة والاطفال ويجر العربة حمار (٤) جماعة من المتسولين ذوى العاهات تحيط باجنبى تطلب منه « البقشيش » !

هذه هى « التذكارات » التى تباع للسياح فى موانى مصر لكى يرسلوها الى بلادهم !

وفى مصر رقابة على الصحف بل وعلى الرسائل الخاصة .. ولكن الرقابة عمياء عن امثال هذه المطبوعات !

وهذه هى الدعاية التى تسمح بها حكومة مصر على أرض مصر وفى سماء مصر وتحت انف بوليس مصر للتشهير بمصر ومن فيها كانما ليس فى مصر كلها سوى دور متهدمة وعربات كارو وعجزة محطمين واطفال عراة !

تقوى الله !

وكنت (قلت فى مقال عدد الاسبوع الماضى ان عضوا بمجلس بلدية باريس قام يطالب الحكومة الفرنسية بالغاء قرارها السابق واعادة الترخيص لدور البغاء لاسباب ذكرها عضو مجلس بلدية باريس فى مذكرته

وعلقت على الخبر فقلت انه مهما يكن الراى فى المسيو المذكور وفيما ينادى به فانه « شجاع » لانه ينادى صراحة بما يعتقد

وهنا كتب الى حضرة محمود عبد الرحيم قناوى - من معلمى قنا - يقول (ايها الرجل اتق الله فى بلدك واسلامك)

وما اكثر الذين يتنادون بتقوى الله! وما اقل حظهم من تقواه ! وبعد فان مسالة البغاء بحث طويل ولكنى اسال « تقى الله » القناوى هل هو متزوج ؟ واذا كان فهل هو يعتقد ان ملايين الشباب فى مصر لهم من حسن الحظ ماله وفى مقدورهم ان يتزوجوا مثله وان يعولوا زوجة واسرة ؟.. واذا لم يكن متزوجا فماذا هو يفعل ؟ هل يتقى الله ويقول الحق ؟ او ان حمل عمامة

مقالا بالبرق لاخباراليوم طلب مني موظف المكتب أن أوقع المقال باسمي الكامل ٠٠٠ وان أكتب عنوان أخبار اليوم كاملا أى أسم الشارع والحارة ورقم الدار ٠ فأذا قلت له يكفى أن أمضى (التابعى) لانى معروف عند أخبار اليوم ! ويكفى أن أقول (أخبار اليوم ٠ القاهرة) لانها معروفة ولها عنوان مسجل لدى مصلحة البريد أجابنى الموظف بابتسامه ساخرة (ان فى مصر أحكاما عرفية وهذه هى تعليماتنا ويجب كتابة الاسم والعنوان كاملين) !

وكانت تصل الى الخطابات من مصر « مفتوحه بمعرفه الرقيب » ودائما مفتوحه مع أن أسمى مكتوب على المظروف بوضوح ! لابد ان يكون اسمى اذن فى القائمة السوداء ! قائمة أسماء الشيوعيين الخطرين والاخوان المسلمين الهدامين ولكن كان يعزينى أن الخطابات الواردة من مصر بأسماء وزراء سابقين ونواب وشيوخ محترمين كانت هى أيضا مفتوحة بمعرفة الرقيب !

انها لكاعه أو رقاعه ! ولو كان فى القاموس الفاظ أشد من هذه لاستعملتها ورميت بها فى وجه اللكع الرقيع المسئول عن فتح هذا البريد الخاص لاناس معروفين محترمين !

وأخيرا ٠٠ هل يعرف دولة الحاكم العسكرى ان اسرار التجار والتجارة اصبحت فى السوق ! اى أنها أصبحت بضاعه يتجر بها وتباع لمن يدفع الثمن ؟!

وليسأل دولته كيف تتسرب هذه الاسرار من الرقابه والرقباء على البريد !

معركة العلمين

احتفل فى لندن بالذكرى السابعة لمعركة العلمين . وخطب مونتجمرى وتشرشل وغيرهما ولكن أحدا من الخطباء لم يذكر ولو بكلمة واحدة مصر او فضل مصر او الدور الذى قامت به مصر فى هذه المعركة الحاسمة التى اعتبرها تاريخ الحرب نقطة التحول فى الحرب العالمية الاخيرة

لم يكن هناك فى خريف ١٩٤٢ بين بريطانيا ومصر حب كثير مفقود ، ولم يكن الراى العام فى مصر يومئذ فى صف انجلترا — لأسباب يحسن السكوت عن ذكرها اليوم — ومع ذلك فان مصر احترمت كلمتها واحترمت امضاءها والمعاهدة القائمة وقتئذ بينها وبين بريطانيا وحمت ظهر الجيش الثامن وحشدت كافة وسائل النقل فيها ووضعتها تحت تصرف السلطات العسكرية البريطانية وبهذا مكنت لقيادة الجيش الثامن من ان تحشد العتاد والذخيرة والمؤن وان تطمئن الى سلامة خطوطها ومواصلاتها و « ظهر الجيش » فلا حاجة بها اذن الى ترك قوات كبيرة فى المؤخرة ... الى آخر ما نوه به العسكريون فى مناسبات كثيرة .

ولو ان مصر انتقضت يومئذ او هبت ثائرة او انتهزت الفرصة وقامت تطالب بريطانيا بكذا وكذا



ونستون تشرشل
٠٠ لو ان مصر انتقضت ! ؟

والا فانها تفعل كذا وكيت ... أو لو ان مصر قامت بأية حركة معادية وراء الجيش الثامن لافلت النصر من يدى مونتجمرى بل ولانقلبت المعركة الى هزيمة حاسمة ، ولمرقت جيوش روميل عبر الدلتا الى فلسطين وشقت طريقها الى سوريا والعراق كما تشق السكين طريقها فى قالب الزبدة !

فليذكر هذا تشرشل ومن يرون رأيه وهم ينكرون فضل مصر وينكرون ديونها على بريطانيا !

انصفوا بلادكم !

لست انا الذى يزعم ان مصر دائما بخير او ان مصر كلها خير وان سواها من بلاد الله سوء وشر ! ولكننى اقول ان مصر ليست دائما شرا وسوءا وان اوروبا ليست كلها وليست دائما خيرا حلالا !

اقول هذا بمناسبة النغمة التى يحلو لزملاء أفاضل ان يضربوا دائما عليها ! أو قل السنة التى استنوها شريعة لاقلامهم ! ولولا يقينى من ان لهؤلاء الزملاء مكانة كبيرة فى نفوس القراء لما عنيت بالرد ولتركت كل شاعر منهم يشد أوتار ربابته بأغانى المدح والغزل فى اوروبا ... والسخط والسخرية من مصر وكل ما فى مصر !

الذوق السليم فى أوروبا ... والذوق السقيم فى مصر !

الامانة والشرف والنزاهة وحسن المعاملة فى أوروبا ! ..
وسوء المعاملة والخشونة وابتزاز أموال السائحين فى مصر !

النظافة فى أوروبا ! والقذارة فى مصر !

النظام فى أوروبا .. والفوضى فى مصر !

القطارات النظيفة السريعة فى أوروبا ... والقطارات القذرة البطيئة فى مصر !

الجمال فى اوروبا .. والدمامة فى مصر !

السرقات فى مصر وحدها !. اما اذا ضاعت منك حقيبة فى سكك حديد فرنسا او سرقت منك محتويات حقيبة فى سكة حديدية اوروبية فانت المسئول لانك أهملت ... والمال السايب يعلم السرقة !

الى هذه الدرجة من التجنى تبلغ الحماسة ببعض الزملاء الاجلاء فى الدفاع عن اوروبا وكل ماهو اوربى ولو على حساب مصر التى هى وطنهم والتى هى بحاجة الى كلمة طيبة تقال عنها. حيال اطنان كلمات السوء التى يقذفها بها خصومها واعداؤها !

ولكن ... كأن مصر لم يكفها ما تلقاه من دعاية السوء التى يروج لها خصومها حتى يقوم من بين ابنائها من يشترك معهم فى قذفها بالطوب والحجارة !

محمد التابعى

التقى والوعظ وامساك المسبحة الطويلة ضريبة يفرضها النفاق على البعض منا؟!

الى طالب انطب :

لا تيأس بل كافح ، ودائما كافح ٠ والنصيحة التى اسديها اليك هى نفس النصيحة التى كنت انت نفسك تسديها الى صديق لك لو كان وقع لصديقك ما وقع لك وجاءك يسألك الراى والمشورة !

العنوان غلط ؟

ومن حضرة السيد حسن ابوزيد بقسم الاشغال العسكرية برفح ٠٠

انك تسحرنا بمقالاتك عن اسبانيا ، فهل لكم ان تسهلوا لنا طرق الوصول اليها فى الصيف القادم وما تكاليف ذلك اننى اقترح انشاء جماعة تسمى جماعة صداقة « مصر — اسبانيا » وارشح لها مقامكم الكبير استاذنا التابعى

واعتقد ان حضرته كان يقصد ارسال خطابه الى الاستاذ صلاح ذهنى ولكنه اخطأ فى العنوان ! لان مقالات الزميل عن اسبانيا هى التى تسحر ٠٠ اما ما كتبته انا عن اسبانيا فلم يكن فيه شيء من السحر الحلال او الحرام !

فضولى ٠٠ ولكنه ظريف!

اولا — لماذا انت عزب الى الآن ؟
ثانيا — تربح وتجمع من المال الكثير ولم اقرا او اسمع ان التابعى شرع فى بناء قصر او شراء ضيعة بل اعرف انك كاحد الموظفين البؤساء يسكن بالايجار بل وربما تفصل ملابسك بالتقسيط

وختاما ارجو لك اطيب الاوقات بين زوجك واولادك فى القريب ان شاء الله !

هذه هى خلاصة الخطاب الذى جاءنى من حضرة سعد زغلول مهندس مطافىء بالزقازيق ولا رد لى عليه سوى (فال الله ولا فالك) !

أم كلثوم وعبد الوهاب

وحضرة احمد نجيب كحيل بكالوريوس المعهد العالى للعلوم المالية والتجارية ساخط على وهو يريد ان يحاسبنى حسابا عسيرا

« ولعلك تعلم ان الموسيقار محمد عبد الوهاب فى خلاف شديد مع المحطة منذ أمد بعيد وانه قد انقطع عن الغناء بسبب هذا الخلاف ، وبالرجوع الى أسباب هذا الخلاف نجد أن محمد عبد الوهاب يطلب مساواته بأم كلثوم فى قيمة الاشرطة التى يقوم بتسجيلها مع انه يقوم بالتلحين ايضا ٠ وهذا مطلب عادل فى غاية العدالة لانه لافرق هناك بين المطربين الكبيرين

ولكنك لم تتحرك ولم تهاجم محطة الاذاعة بسبب هذا الخلاف كان عبد الوهاب متجن على المحطة ، وكان مطلبه غير عادل لا يستحق الالتفات

ولذلك فارجو فى مقالاتك القادمة ان تلفت نظر المحطة ومديرها الى هذا الموقف المضحك فى نظر المستمعين الذين يعجبون غاية العجب لموقف المحطة من الاستاذ عبد الوهاب

وقد علمنا اخيرا ان محطة الاذاعة قد حققت رغبات الآنسة ام كلثوم التى اثارتها عند النزاع دون ان تلتفت الى رغبات محمد عبد الوهاب كان الامر فيه خيار وفقوس ٠ والسلام »

ف٠ ل٠ ط

الف شكر على خطابك الرقيق

منابر البرلمان

يسألنى حضرة عبد المنعم ابو العطا عطية بكلية اصول الدين الاسلامى بمصر لماذا لا ارشح نفسى (لمقاعد البرلمان) وارفع صوتى مش عارف ازاى للدفاع عن مش عارف ايه واهز اعواد البرلمان الى آخره

واقول لحضرته ان لى رأيا ثابتا لا يتغير فى هذه الحياة النيابية وفى قيمتها وقيمة البرلمان المصرى٠ واحتراما لهذا الرأى او نزولا عليه لم ارشح نفسى ولن ارشح نفسى فى يوما ما لمقعد البرلمان !

كذلك لايصلح صوتى مطلقا لهز اى عود فضلا عن اعواد البرلمان لاننى مصاب دائما بالزكام !

(التابعى)

خطب النحاس باشا هذا الأسبوع مرتين!

كثرت خطب النحاس باشا هذه الأيام ..!

وفي هذا الاسبوع فقط خطب رفعته مرتين ، مرة في حفلة المحامين في الاسكندريه ؛ والثانية في القاهرة بمناسبه عيد الهجرة وكانت الخطبتان .. كمعظم خطب النحاس باشا الرسميه ؛ تسليه ممتعه ؛ لافي الكلام الذي جاء فيهما ، ولكن في الجو الذي التقيتا فيه ...

والذي لا شك فيه أنه مهما اختلفت الآراء في قيمة الخطب التي يلقيها رفعة النحاس باشا فان الاجماع يلتقي على أن الجو الذي تلقى فيه هذه الخطب جو ممتع مسل .. يتفجر بالضحك والمرح !

خطبة هامة !

والذين لم تتح لهم الظروف فرصه حضور خطب النحاس باشا سيصابون بالذهول اذا سنحت الظروف يوما وأتيحت لهم الفرصه !

فان أحدا منهم لا يتصور أن النحاس باشا يخطب هكذا ..

ولو أن شريطا سينمائيا سجل حركات رفعته وتعبيرات وجهه واشارته ونكاته التي تتخلل الخطب لكانت النتيجة : أعظم الافلام اثارة للمرح منذ بدأت السينما الى اليوم !

بدأ رفعته خطبه أخيرة فقال للمستمعين :

ـ اسمعوا ... بقى خطبة النهارده خطبة مهمة قوى ... اسمعوها كويس ؛ ولازم تفهموها ... واللي مايفهمهاش ...

وانثنى رفعته انثناءة عنيفه ورفع يده في الهواء وقال : آه ...

ثم استطرد ... « اللي مايفهمهاش بقى .. ملعون ..»

ثم ذكر رفعته كلمة تمس آباء المستمعين جميعا ...

وسادت المكان عاصفة من الضحك وعقب رفعته قائلا في نفس حركات التثني العنيف والاشارات الواسعة المدى :

ـ آه ... أهو كده ... احنا ماعندناش غير كده ... واللي موش عاجبه يعمل ايه ..

ويرفع رفعته يده في الهواء مادا سبابته ثم يصيح :

ـ هيه .. اللي موش عاجبه يعمل ايه ؟

وترتفع عشرات الأصوات ترد ويقول رفعته :

ـ لأ ... هيه .. مفيش حد نبيه ... اللي موش عاجبه



النحاس باشا يخطب في « مالطة » !

لا ... لم يجيء موعد التصفيق

هنا ... صفقوا ...



« « سقف » ياجدع منك له » !!

.. ماليش دعوة !

استنى للآخر !

خصوم الوفد !

ياكده يابلاش !

يعمل ايه ؟

وأخيرا يهتـــدى أحـدهم الى الجواب المنشود فيصيح :

– يشرب من البحر ...

ويقفز رفعته فى الهـواء ثم يقول : تمام ... تمام .. الواد ده جدع ... عرف يجيبها ..

ثم يسكت ويشـد قامته الى الأمام ثم يتجه ببصره الى السقف ويشير بيديه الى الارض: عرف يجيبهـا .. اللى موش عاجبـه يشرب من البحر !

ثم يبدأ رفعته خطبته الهامه :

أنا ...

وحدث فى خطبة النحاس باشا الاخيرة فى حفـلة المحـامين أن وصـل رفعتـــه الى الجزء الذى يحوى أسماء أعضاء وفد مصرفى مؤتمر مونترو وبدأ رفعتـــه يتلو الاسماء ثم قال :

– أولهم أنا ... حضرة صاحب المقـام الرفيع مصطفى النحاس باشا ...

وافتر ثغر رفعته عن ابتسامة عريضه ثم أردف قائلا :

– يعنى .. أنا ..!

اشارة التصفيق !

وذكر رفعته اسم مكرم باشا ودوى التصفيق وأشار أحد منظمى الحفلة الى المصفقين وقال : كفاية كدة !

وسمع رفعته فتوقف عن اكمال الخطاب واتسعت الابتسامة ، ثم قال وهو يندفع بقامته الى الوراء

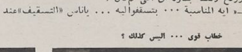
– كفايه كدة ... ليـه بقى يا سيدى ..

واعتدل وهو ينثنى الى الامام وقال :

– لأ موش كفايه ... صقفوا له كمان .. كمان ماعليهش .. سقف ياواد انت وهوه !

ولما وصل رفعته الى الجزء الذى يقول فيه :

« ولم تكن مصر فى نهضتهـا الوطنيه تشكو الاحتلال البريطانى وحده ... »



قاطعه المستمعون فى عاصفة من التصفيق ...

ورفع رفعته بصره الى أعلى ثم قال :

– « ايه المناسبة ... بتسقفوا ليه ... ياناس « التسقيف » عند الضرورة بس .. ايـوه .. بس عند الضرورة ... اسمع ياجدع أنت وهوه أوعى حد منكم « يسقف » الا لما أنا أقول له ... انا اديكو الاشارة للتسقيف ! »

من الذى كشف نفسه !

وحـدث أخيرا وكان رفعتـه يخطب أن تعالى الهتاف باسمـه فصاح رفعته : موش عاوز حـد يهتف دلوقت .. مش عاوز .. مش عاوز حد شريكى ... هو اسم مين موش أسـمى ... أنا مصطفى النحاس وموش عاوز ...

وفجأة هتف أحدهم باسم أحد النواب الوفديين وقال رفعته اخص الله يكسفك ... دلوقت كلنا فهمنا ان « وذكر رفعته اسم النائب الوفدى » هوه اللى جابك هنا .. كشفت نفسك ياتور..

ثم أخـذ رفعته يردد الكلمة الأخيرة وهو ينثنى الى اليمين والى اليسار قائلا : تور ... آه ياتور ... تور آه ياتور !

الذين يفهمون !

ووصل رفعته فى خطبة أخيرة له الى مقطع يعلق عليـــه أهمية كبيرة ، ويبدو أن المستمعين لم يشاركوا رفعته فى تقدير أهمية هذه الفقرة ، فقد فرغ رفعته منها وتوقف ولم يصفق أحـد ونحى رفعته الاوراق وقال :

– ما حدش فهم .. ما حدش فهم .. بقى دى ما تستـاهلش تسقيف ..

ودوى المكـان بعاصفـة مـن التصفيق

وتوقف التصفيق أخيرا واذا رفعته يقول :

– بعد ايه .. بقى ... بعدايه ؟ ولا حد فهم ... بقى دى ما تستاهلش تسقيف ؟

وللمرة الثـانيه دوى المكان بالتصفيق .. ثم هدأت العاصفة واذا رفعته يقول :

– برضه موش كفاية

وهتف أحـدهم بحياة رفعـة النحاس باشا ورفع رفعته يده فى الهواء وهو ينثنى ثم قال :

– لا ياخيبان ... أنا عاوز تسقيف موش عاوز هتـــاف !! تسقيف .. ماتعرفش تسقيف يعنى ايه ؟ ويرفع صاحب الرفعة يديه ثم يصفق بحماسة !

انا فى الانتظار ..



خطاب قوى ... أليس كذلك ؟



ما رايكم فى هذه النكتة !



عاوز هتاف ! ←

عندما يصفق النحاس باشا



ثالوث عربى : سرى باشــا ، ونورى السعيد باشا ، وهيكل باشا .. ماذا يبحث يا ترى نورى السعيد مع سرى باشا ؟



لم يجتمع وفد مصر فى مجلس الجامعــة منذ بدء الدورة برغم المســائل التى اثيرت .. ويرى سرى باشا وهو يتحدث مع هيكل باشا فى بعض هذه المسائل !!

هذا أسبوع حاسم فى حياة الجامعة العربية !

زوابع

وسط الزوابع والعواصــف والاشاعات اجتمع مجلس الجامعة العربية فقد كانت التصريحــات تلقى من كل جانب ، وكانت بعض هذه التصريحات تثير فى الافــق سحبا قاتمة .. ثم جاء انقلاب حسنى الزعيم .. وانقلاب سامى الحناوى .. وسفر نورى السعيد . . والملك عبــد الله . . والامير عبد الاله . . وتوفيق ابو الهدى الى لندن . . .

وبرز من جديد مشروع سوريا الــكبرى ولكن فى ثوب جــديد وتمخضت ســوريا عن الحــزب الوطنى السورى .. فكان اول حزب ينادى صراحة وعلى رؤوس الاشهاد بهذا الاتحاد .. ووقفت الــدول العربية بين معارضـــة ومؤيدة .. وراحت الاشــاعات والتصريحات ــ وما اكثرهــا ــ تكتنف موقف ســوريا والعراق

فلسطين

كل هذه الحوادث اذا اضيفت اليها فشل الجامعة فى قضــية فلسطين من الناحية الحربية ومن الناحية السياسية .. وضــعف هيئة الامم عن تنفيذ قراراتهــا الخاصة بالتقسيم وتدويل القدس واعادة اللاجئين .. وفشل اللجان المختلفة التى تالفت والمؤتمرات التى عقدت فى حل هذه القضية. كل هذا نال من مكانة الجامعــة

شعاع من الامل

ووسط هــذه الاعاصير وتلك السياسات المختلفة . . يلمع فى الافق الســياسى العربى ضــوء ضئيل يعيد الثقة الى النفوس

ويجتمــع سرى باشا بنورى السعيد باشا فى الاسكندرية عند عودته من لندن . . .

فتعتــرف مصر بحــكومة سوريا . . .

ويصرح هــاشم الاتاسى ان سوريا تتمسك بالنظام الجمهورى ويقول فارس الخورى ان الدول العربية فى حاجة الى اتحاد واسع النطاق يضم مصر

ويقــوم رياض الصــلح بدور حمامة السلام بين عواصم الدول العربية ويحاول ان يدعو اللجنة السياسية .

روح جديدة

ومما لا شك فيه ان هذه الروح الجديدة . . . هى التى ساعدت على اجتماع مجلس الجامعة .. واللجنــة السياسية وغيرها من اللجان الفرعية كلجنة الخبراء ، واللوائح ، والمواصلات ، والثقافة لــدرس المشروعات العــربية المختلفة ، والقضــايا التى تهم العالم العربى . . . وعلى راس هــذه القضايا : فلسطين ، واللاجئون وتدويل القدس ، وليبيا ، واتحاد سوريا والعراق

وكان لتاليف الوفود العربية برئاسة رؤساء وزارات الدول العربية ووزراء خارجيتها ، اثر كبير فى نجاح المباحثات فاتخذت قرارات لها اهميتها فى تنسيق جهود الوفــود العــربية فى ليك سكسس وفى بحث ضمان جماعى للدول العربيــة وهو نوع مــن الاتحــاد يرمى الى زيادة توثيق العلاقــات بين الدول العــربية بعضها ببعض . . .

ازمات

وقد واجه مجلس الجامعــة عدة ازمات كان محورها سرى باشا .. وقــد شكت الوفــود العربية من خشونته ، ومنهــا ازمــة : سرى ــ عــزام حــول سكرتارية الامانة العامة ، وازمة سرى ــ القدسى حــول اثارة المســالة الســورية ، ثم ازمة سرى ــ هيكل حول صلاحيــة مجلس الجامعــة واللجنــة السياسية !!

ولكن الجلســات كانت دائمــا تمتاز بطابعين : الرغبة فى التفاهم والتغلب على الازمات

مفارقات

ولم تكن جلســـات مجلس الجامعة واللجنة السياسية كلها أزمات ... فقد كانت تتخللها بعض المفارقات الطريفــة ... حدث مثلا عقب اجتماع اللجنة السياسية الاول وهو الاجتماع الذى دام نحو ثلاث ساعات ان التف الصحفيون حــول وزير خارجية لبنان الاســتاذ فيليب تقلا ... وساله احدهم :

ــ ماهى الاخبار ؟

فقال وزير الخارجية :

ــ عند سرى باشا

وعاد الصحفى يلح :

ــ هل هناك بيانات ؟

ــ عند سرى باشا ...

ــ هل هناك أزمات ؟

ورد الوزير دون ان يدرى :

ــ عند سرى باشا ...

وتنبه الوزير على ضحــكات الصحفيين ...

وعقب الجلسة الثالثة للجنة الســياسية ... وقف سرى باشا يلقى تصريحا عمــا دار فى الجلسة ... وعندما فرغ من الادلاء بالتصريح ... قال له احد الصحفيين :

ــ هناك نقطــة غير مفهــومة يادولة الباشا ؟

فصرخ دولة الباشا قائلا :

ــ مش مفهومــة ... مش مفهومة ... مش لازم تفهم .. هو أنا قلت لك ضرورى تفهم !!

وكانت حفله الشاى التى أقامها توفيق دوس باشا رئيس الاتحاد العربى فى فندق سميراميس .. من اكثر الحفلات نشاطا وكانت نجم الحفله هى موريبيــل هيرش الصحفيه الامريكية ذات الملايين . وكانت تحاول دائما ان يلتقط لها بعض الصور مع نجوم السياسة المصريه .. والتفتت مسز هيرش الى أحد أعضــاء الوفود وقالت مجامله :

ــ ان نجوم السياسه العربية ألمع من نجوم هوليوود

ثم شقت الصفوف الى دولة سرى باشا والتفت سرى باشا الى الصحفيه الامريكيه وقال :

باشا والتفت سرى باشــا الى

ــ ايه الست دى !!

وحاول سرى باشا أن يزوغ ولكن الكاميرا كانت أسرع منه !

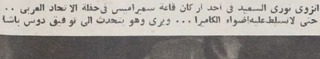
وراحت الصحفيــه الامريكية تبحث عن صيد أسهل من سرى والسيد الجرافى رئيس الوفــد اليمنى . .

وحاولت أن تتفــاهم معهما باللغة الانجليزية دون جدوى .. وأخيرا اســتطاع حلمى عيسى باشــا أن ينقــذ الموقف ... وجلس السيد الجرافى عن يمينها والامير عن يسارها .. وقبل أن يلتقط المصور . الصورة الغريبة كان احد اليمنيين ينتزع السيد الجرافى من مقعده ..

ثم يشرح هذه الحركة قائلا :

ــ حرام الرجل متزوج . ماذا يقولون عنه فى اليمن !

همســة حائرة ... من ثغر دولة حسين سرى باشا الى اذن دولة رياض الصــلح بك رئيس وزراء لبنــان ↓



انزوى نورى السعيد فى أحد اركان قاعة سميراميس فى حفلة الاتحاد العربى .. حتى لاتسلط عليه اضواء الكاميرا ... ويرى وهو يتحدث الى توفيق دوس باشا







كان دولة ابراهيم عبد الهادى باشا هو نجم حفلة الاتحاد العربى فقد كان بادى النشاط ، يتحدث الى جميع زعماء العرب ...

وكانت الابتسامة دائما لاتفارق شفتيه .. ماكاد يراه رياض الصلح بك حتى تلقاه « بالحضن » ....

ويرى فى الصورة العليا يتحدث مع رياض الصلح ، وفى الصورة السفلى يبادل ناظم القدسى الضحكة بضحكة !!

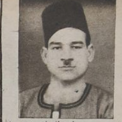


لم يغفل توفيق دوس باشا رئيس الاتحاد العربى عن دعوة رئيس وزراء حكومة عموم فلسطين احمد حلمى باشا .. وان كان مجلس الجامعة قد اغفل هذه الدعوة ... ويرى عطوفته وهو يتحدث الى امير سلطنة لحج



موريل بيرش الصحفية الامريكية كانت تحاول أن تظهر فى كل صورة ... وهى هنا تتحدث الى دولة رياض الصلح بعد أن قدمه اليها توفيق دوس باشا .. وقبل أن يزوغ دولة سرى باشا





اصبح محل الحاج محمد حسن الاستاذ التاجر العصامى وصاحب بقالة التاج بشارع عبد المنعم نمرة ١٣ بالجيزة موضع ثقة زبائنه اذ انه يضارع اكبر المحلات التجارية



اقيمت فى مساء السبت الاسبق حفلة تكريم الاستاذ يوسف وهبى بك بدار سينما ستوديو مصر حيث يعرض فيلم « غزل البنات » الذى اشترك فى تمثيله ويرى فى الصورة الاستاذ عبد الوهاب يقدم يوسف وهبى بك وخلفه الاستاذ انور وجدى

دموع الشعب..

انا لست طالب وساطة او ترقية ولكنى اعرض عليكم مشكلة حيرتنى اياما وشهورا واعواما.. التحقت بخدمة الحكومة منذ عشرين عاما وكنت لا أعول الا والدتى بمرتب قدره خمسة جنيهات . وتدرجت فى مناصب الدولة الى ان وصل مرتبى الآن الى سبعة جنيهات فى الدرجة التاسعة بعد ان تزوجت وانجبت اربعة أطفال ثلاثة منهم فى المدارس .

حاولت بكل الطرق ان اعيش.. بعت اثاث منزلى قطعة قطعة ولم ابق منه الا الضرورى . بعت مصوغات زوجتى . لم ارتد بدلة جديدة منذ اربع سنوات . لا اخرج من منزلى . ومع كل هذا اريد ان اعلم اولادى حتى يصيروا نافعين للوطن ! !

خبرونى كيف اعيش وكيف احيا .. اخاف ان تنزلق قدمى الى الحرام . او تمتد يدى الى السرقة والرشوة فيجازى اولادى بالعقاب . اخاف على امراتى . اخاف من الزمن . اخاف من نفسى

م . ع . ف

«آخر ساعة» هذه صرخة من صرخات موظف محروم . . . ننشرها بدون تعليق لانها أقوى من ان نعلق عليها !!

قصة موظف صغير

أنا موظف صغير ، أريد تحسين حالتى بالانتساب الى جامعة او كلية فى مصر او فى الخارج لدراسة القانون باللغة الفرنسية

ع . ع . م - بور سعيد

(آخر ساعة) : ليس هناك انتساب الى كليات الجامعة بالقاهرة او الاسكندرية ولكنك تستطيع ان تدرس دراسة مسائية فى كلية الحقوق الفرنسية مدة ثلاث سنوات وهى تقبل الحاصلين على شهادة التوجيهية ..وبعد انتهاء الدراسة يمكنك اجتياز امتحان معادلة للاعتراف بدرجتك العلمية !

شركة الانباء المصرية

ماهو مصير شركة الانباء المصرية للعروبة لقد اكتتبت فيها بخمسة وعشرين سهما يوم ١٠/٥/٤٨ ودفعت ثمنها لبنك مصر بايصال رقم ٧ وللآن لا أعلم مقرها أو ماذا تم فى أمرها

محمد منير عبد الحميد
صاحب مكتبة

(آخر ساعة) : اللى نعرفه ان سعادة هيكل باشا رئيس مجلس الادارة قد استقال منها كما استقال كثير من أعضاء مجلس الادارة . وتستطيع أن تطالب بنقودك لان الشركة تعتبر فى حكم المنحلة !

التعارف عن طريق المراسلة

أرى أن الاسلوب الذى تتبعه داركم فى العمل على توفير كل عون يرجوه القارىء لهو نوع جديد لم يعهد فى الصحف العربية والشرقية . أكتب اليكم هذا الخطاب وأنا أرجو أن أتعارف عن طريقكم باثنين من الشبان الذين يهمهم جمع الطوابع ... وأرجو أن يكون أحدهما ايرانيا أو أفغانيا والثانى مصريا .. وان يكونا فى مستوى الطلبة الجامعيين ويمكننى أن أراسل الشاب الافغانى أو الايرانى باللغة الانجليزية اذا أراد

منصور خالد
P.O. BOX 10
OMDURMAN, SUDAN

الشركات الاجنبية

هل يعلم المسئولون فى وزارة التجارة والصناعة ، ان بعض الشركات الاجنبية تلجأ الى مختلف الطرق والاساليب للتهرب من تنفيذ قانون الشركات ؟ اليهم بعض هذه الاساليب .

● تضمين القوائم التى تقدم الى مندوبى الحكومة أسماء الخدم المصريين على انهم موظفون

● اغداق المكافآت السخية على الموظفين الاجانب وحدهم وعدم ادراجها فى كشوف المرتبات المعروفة

● البحث عن المتمصرين وتوظيفهم باعتبارهم مصريين

● تحويل كثير من الشركات المساهمة الى مجرد توكيلات لاشخاص معينين حتى لا تضطر الشركة فى يوم من الايام الى تنفيذ القانون الجديد ..

بعض موظفى الشركات المصرين

الامن فى منشاة القناطر

رددوا شكوى أهالى منشاة القناطر الملحقة بمركز امبابه .. فقد قام تفتيش رى قناطر محمد على بانشاء غابات كثيفة حول البلدة فأصبحت هذه الغابات موئلا للوحوش الضارية ، وساعدت على انتشار الفساد الخلقى ، وازدياد الجرائم ...

العمدة - احمد فايز

شىء غريب

أليس من الغريب ان يحرم أهالى القنطرة غرب من مياه الشرب وهى لا تبعد عن منازلهم أكثر من امتار معدودة ولن تكلف الحكومة نفقات جمة !؟

ثابت ابراهيم سالم - القنطرة



الصين فى مصر

أشعة

القمر تتسلل الى فراشى عند منتصف الليل
وعقلى يفكر .. ويذهب فى تفكيره بعيدا .. بعيدا
فهنـــالك ٠٠ تركت قلبى وذكرياتى ٠٠
النوم قد عادى جفونى
وبدأ نور الفجر يغزو نافذتى ٠٠
وصياح الديك يصل الى سمعى
وما زلت أفكر ٠٠ ويذهب تفكيرى بعيدا
فهنالك تركت قلبى وذكرياتى
هنالك ٠٠ فى أرض الوطن »

قصيدة صينية نظمها الشاعر الصينى يسى تشوتسان ، ووضعها قنصل الصين فى الاسكندريه تسون هان ليون فى صدر احدى غرف القنصليه ٠٠ ليأتى كل صينى يزور الدار فيقف أمامها ، ويتأمل أبياتها ٠ ويصل ما بين قلبه وبين أرض وطنه البعيد ٠٠ بخيط من التأمل السحيق ٠٠ والشعور العميق

وقد تدمع العيون لذكر الوطن ٠٠ الذى كان وما زال مسرحا المجاعات والاوبئة والحروب !

قصة خيالية

ان قصه الجالية الصينيه فى مصر بدأت منذ آلاف السنين ، حيث ضاقت ببعض التجار الصين سبل الحياة فى بلادهم ، فرحلوا عنها وهبطوا مصر ؛ ليجدوا سبيلا أفضل للعيش ٠ فاتجروا فى المنتجات الصينيه ٠ ونجحوا فى تجارتهم ، فعادوا الى بلادهم بثروات كبيرة ٠ ومع انقضاء آلاف السنين ٠ على ذلك فان نظرة الصينيين الى مصر لم تتغير فهم مازالوا يعتبرونها سوقا رائجه لبضائعهم ، فهم يهبطون أرضها ٠ وليس معهم الا حقائبهم التقليديه المليئه بالبضائع الصينية ويطوفون على المنازل لبيع ماجلبوه فيها .

وكان جو مصر الجميل ويسر الحياة فيها يغريان الكثيرين من الصينيين على اطالة الاقامة فيها ٠

فكانوا يطلبون الى أقاربهم امدادهم بمنتجات بلادهم ، فيلبى هؤلاء طلباتهم

وأخذ عدد أفراد الجالية الصينية فى مصر يزداد شيئا فشيئا حتى بلغ ٥٠ تاجرا فى القاهرة وحدها ٠٠ ولكن كثيرين منهم اضطروا الى العودة الى وطنهم بسبب الحرب الماضيه وانقطاع ورود البضائع من الصين ٠٠ وبقى فى القاهرة تسعه تجار وطالب كان يتلقى العلم فى الازهر ، وأخذوا يجاهدون ليستطيعوا الحياة ببيع المنتجات الصينيه القليله التى لديهم

وعندما انتهت الحرب تنفس هؤلاء الصعداء ، وحسبوا ان الجو قد صفا لهم ٠ وان المياه قد عادت الى مجاريها . ولكنهم مالبثوا طويلا حتى فوجئوا بالحرب الشيوعية فى الصين ٠ وبانقطاع ورود البضائع الصينية فوقف هؤلاء الصينيون يرقبون أملهم وهو ينطفىء بين عشية وضحاها

الجالية الآن

وتعيش الجالية الصينية الآن فى شبه وحدة ترجع الى الخطر المشترك الذى يهددهم . فبعد نفاد ذلك المقدار الصغير من البضائع الصينيه ، سيكون مصيرهم فى كفة القدر ٠ ومن أجل هذا يعقدون كل يوم أحد اجتماعا فى منزل احدهم للتحدث والتشاور فى شؤونهم ٠ وهم يشكون مر الشكوى من ارتفاع الضرائب الجمركيه على البضائع الواردة من الصين ، ومن عدم الاقبال على شرائها بسبب ارتفاع أسعارها ٠ تبعا لذلك

يبيعون الخرافات

وأهم مايبيعه الصينيون فى القاهرة تماثيل أثريه جميلة يؤلفون لكل منها قصه خرافية



تمثال الأميرة كوها انقذت بنات جنسها من الذبح ٠ ٠ ٠



قنصل الصين يدرس لابنته اللغة الصينية ٠٠ التى لا تدرس فى مدارس الثغر ٠٠٠

تطريز الاقمشة على الطريقة الصينية ٠٠ فن تتقنه فتيات الجاليه ٠٠

الجالية التى تعيش بلا أمل



يو يونج هون
حضر الى القاهرة عام ١٩٣٢
وسافر الى الصين مرة واحدة

يونج لى
حضر الى القاهرة عام ١٩٣٢
يعمل الآن فى التجارة



يوسوبى
حضر الى القاهرة عام ١٩٢٨
متزوج من مصرية



↑ قصيدة الشاعر الصينى .. كريمة القنصل تتلوها امام والدها ..

تزيد من قيمته وتقوى الرغبة فى شرائه . فهذا تمثال الاله بوذا الذى يصنع المعجزات ، وقام بعبادته الملايين من الهنود .. ان هـــذا التمثال يمنح البركه لمن يشتريه . ويمثل الفلســـفة الهندية فى الحياة

وهذا تمثال كوها. تلك الاميرة ابنه الامبرطور الظالم ، الذى كره النساء لان امرأته خانته. فأصدر امره بذبح كل طفلة تولد ، بعد ولادتها مباشرة .. ولكن كوها لم يرضها ظلم أبيها . فدخلت عليـــه ذات يوم ، واخــــذت تستعطفه . وقالت له انه حرام أن يأخذ جميع النساء بجريرة احداهن . ولكنه لم يستمع لها، فأخذت تصلى فى كل يوم للآلهة لـكى ترشـــد اباها الى الصراط المستقيم . ثم تدخل لتستعطفه .. وأثمر الدعاء والاستعطاف ، ورجع أبوها عن غيه ..

وهـــكذا تسمع الكثير من القصص الخرافيه عن كل تمثال وما أمهر الصينيين فى تأليف هذه القصص ، وما أبدعهم فى سردها بطريقة اخاذة تجعلك مشغوفا باقتناء تماثيلهم

بلا أمل !

وتعيش الجالية الصينية فى مصر بلا أمل .. فلا وطن لهم الآن لانهم من الصينيين الوطنيين .. والصين قد ابتلعتها الشيوعية وانقطعت عنهم أخبار أبنـــائهم واقاربهم وعائلاتهم هنـــاك منذ سنوات .. فلا يعرفون ان كانوا على قيد الحياة أو طواهم الردى

ان الصينيين فى مصر معزولون عن اهلهم وأقاربهم

وقد قدموا طلبـــا بمنحهم الجنسية المصرية ، ولكن تحقيق هذا الطلب يتعذر بسبب قانون الجنسية .

وينظر اليك يوشوكى رئيس الجاليه ويقول : « اننا نعيش الآن بلا أمل . فزوجتى وأولادى فى الصين لم أسمع عنهم شيئا منذ سنين . وحيـــاتى فى مصر مهـــددة بعد نفاد البضـــائع الصينيه التى أملكها . ما أصعب الحياة اذا كنت تعيش فيها بلا امل ، ولا مستقبل »

الهواء فى مصر أطيب رائحة ..

ويروى تشان سون تشين عميـــد الجالية الصينيـــة فى الاسكندرية قصة حياته فى مصر فتعلو الابتســـامة وجهه حينما يذكر الشيخ الازهرى ، الذى كان يقـــوم بتدريس القرآن الكريم ببلدته شانتون بالصين .. وكان تشان ســـون يريد السفر الى السويد للدراســـة حينما تعرف بالشيخ .. فنصحه بأن يسافر الى مصر ، وتســـاله : « هل يود العودة الى الصين ؟ » فيروى مثلا صينيا يقـــول : « ان الهواء يكون أطيب رائحة حيث يكون الانسان فى عون اخيه » .. ويضيف : ان الاخـــوة فى الصين يتقاتلون الآن .. لان بعضهـــم ديمقراطى وبعضهم شيوعى .. وترتســـم على شفتيه ابتسامة خجلة ليقول « ان الهواء فى مصر أطيب رائحة »

قرينة القنصل مع اولادها →

↓ الجيـل الجديد .. من الصين





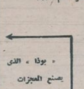


يابون تشن
حفر الى القاهرة عام ١٩٢٠

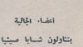
تشوتش
حضر الى الاسكندرية عام ١٩٣١

سن كونج
حضر الى القاهرة عام ١٩٣١



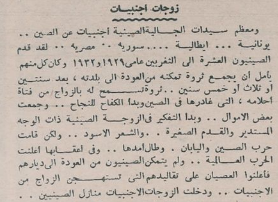


« بوذا » الذى يصنع المعجزات



اعضاء الجالية يتناولون شايا صينيا





زوجات اجنبيات

ومعظم سيدات الجالية الصينية أجنبيات عن الصين .. يونانية ... ايطالية .... سوريه ·· مصريه ·· لقد قدم الصينيون العشرة الى الثغرين عامى ١٩٢٩ و١٩٣٢ وكان كل منهم يأمل أن يجمع ثروة تمكنه من العودة الى بلدته ، بعد سنتين او ثلاث أو خمس سنين .. ثروة تسمح له بالزواج من فتاة أحلامه ، التى غادرها فى الصين وبدأ الكفاح للنجاح .. وجمعت بعض الاموال .. وبدأ التفكير فى الزوجة الصينية ذات الوجه المستدير والقدم الصغيرة . . والشعر الاسود .. ولكن قامت حرب الصين واليابان . وطال أمدها .. وفى أعقابها أعلنت الحرب العالمية .. ولم يتمكن الصينيون من العودة الى ديارهم فأعلنوا العصيان على تقاليدهم التى تستهجن الزواج من الاجنبيات .. ودخلت الزوجات الاجنبيات منازل الصينيين . . ودخلت معهن عادات الاجانب ومن بينها أكل الارز بالملاعق بدلا من العصى الخشبية .

عيد الصين الوطنى

وفى الاسبوع الماضى احتفل الصينيون فى مصر بعيد الصين الوطنى في ذكرى اعلان الجمهورية .. ففى مثل هذ الشهر من عام ١٩١١ أبطل الامبراطور امتيازا للسكك الحديدية فى أواسط الصين كان يتمتع به عدد من الصينيين العاملين ... ليمنحه لبعض الاجانب فالتهب الشعب غضبا وهاجت النفوس وثار الجنود فى هانكوى .. ولم تمض ساعات حتى كانت الثورة قد مدت نيرانها الى كانتون وشنغهاى ..

واعلنت الجمهورية فى اكتوبر عام ١٩١١ .. واعلن الدكتور « صون يات سن » منشىء الجمهورية الصينية مبادئه الثلاثة التى اصبحت مبادىء الشعب وهى « الوطنية ورفاهية الشعب والديموقراطية » ...

ويهز افراد الجالية رؤوسهم أسفا .. « اين هذه المبادىء الآن ؟ » .. ان الصين تئن من الحرب الاهلية . والمجاعة . والشيوعية .

وتدمع عيونهم حين يلوح لاخيلتهم قول الشاعر :

مازلت أفكر ويذهب تفكيرى بعيدا ·· هنالك تركت قلبى وذكرياتى ·· هناك ·· فى أرض الوطن

↓ قنصل الصين بالاسكندرية وقرينته يتناولان الارز على الطريقة الصينية ·· بالعصى الخشبية



↓ الزوج صينى ·· والزوجة اجنبية



اشبيلية كما تبدو من مئذنة الجامع ..

تعال معي إلى الأندلس

بقلم
صلاح ذهني

الطريق طويل تملؤه المتاعب ان سرت من مدريد بالقطار .. ولكنه سهل لا تحس به حين تركب الطائرة فتخطو بك فى قفزة وتهبط بك الاندلس بعد ساعتين وبعض ساعة ...

ومع ذلك .. فلكى ترى أسبانيا وتعرف ماهو الاندلس يجب أن تركب القطار ، ويجب أن ترقب الطريق وهو ينحدر بك فى صحارى جرداء .. ان قلب أسبانيا فى صلابه الصخر وجفاف الصحراء ؛ فاذا فتحت فى الطريق كتابا وقرأت ماكتبه المؤرخون عن حكم العرب فى اسبانيا .. وعلمت أنهم كانوا يفصلون بين ممالكهم قبل أن ينقسموا هم على أنفسهم .. أدركت أن لهذه الارض الجافة دخلا فى تناثر ولايات العرب اذ ذاك .. لقد كانت ممالكهم فى أسبانيا هى الواحات فى هذه الصحراء الجرداء .. ولقد اتحدت أسبانيا بعد ذلك ومع هذا فما كان الذى فعله العرب خطأ .. ما زالت اسبانيا اليوم كما كانت حين تركها العرب أقاليم مغلقة .. اقاليم لكل منها حياته وطابعه وأخلاقه . لاتستطيع الى اليوم برغم مرور الاجيال على وحدة أسبانيا تحت تاج واحد أن تقرن أهل قطالونيا بأهل الشمال .. بل ولا تستطيع أن تقرن أهل مدينة واحدة بأخرى ... ان مافعله العرب فى ممالكهم فرضته الطبيعة القاسيه .. طبيعه الارض .. قبل أن تفرضه الطبيعه العاتيه .. طبيعة البشر فى التنازع والسيادة والاغتصاب .. أو الانطواء .. ان أسبانيا الى اليوم ممالك مغلقة ..

ويمضى القطار فى الطريق نحو الاندلس .. انك تحس أين كان الاندلس بلياليه ومغانيه حين تلقى بنظرك خلال النافذة نحو الارض الصلبه وهى تتفتت رويدا رويدا لتستحيل الى واد خصيب

هنا فى الجنوب استقر العرب .. وهنا أنشأوا حضارتهم لتنتشر من الوادى الخصيب صوب العالم .. ومن هنا بعثوا فتوحهم لتنطلق حتى قلب فرنسا .. ومن هنا أيضا .. خرج من العرب من تخطته سيوف أسبانيا المسيحية ومحاكم تفتيشها نحو المغرب ..

من يرد أن يرى كيف يعلو العرب فى التاريخ حتى يصبحوا شغله الشاغل ... وكيف يهبطون فى التاريخ حتى يصبحوا أبنية صامتة خرساء يئن فيها الماضى الجميل فى أسى .. من يرد أن يرى كيف يصبح العرب معجزة حين يتحدون .. وكيف يمسون ذكرى مؤلمة حين ينقسمون .. فليزر الاندلس !!

ان الاندلس قصه داميه تشبه فى بدايتها قصة العرب اليوم .. وانى لأفزع من ختامها فى ظل سياسه الطوائف التى تتنازع الأمر اليوم فى دول العرب . فزعى من ختامها الدامى على يد ملوك الطوائف فى الأندلس بالأمس ... لقد أحال التنازع بالأمس لحن الاندلس الجميل فى فم الدنيا الى مأساة داميه على صفحه التاريخ ...

أجل ...

وها هو القطار يهبط بى أولى مدن الاندلس !

هذه قرطبه عاصمه الحضارة والعلم يوم كانت الحضارة صبيا ريان الغصن ناعم القدمين ... لا يقوى على تسلق الجبال ...

هنا بنى عبد الرحمن الداخل مملكته العربية التى صارت بعده مقرا للخلافه الاسلاميه ... فاستحالت قرطبة من امارة الى مملكه .. مملكه هزمت جيوش شارلمان .. ودان لها الاندلس .

مدينة الذكريات

ويالها من ذكريات ! ذكريات يحدثك عنها كل بناء تراه وكل شخص تقابله ... لكأنما نفض التاريخ يده من مأساة الاندلس بالأمس ولكأنما الناس .. أهل قرطبة اليوم ، هم الذين شهدوا المأساة وما غادرت وجوههم بعد كآبه الحزن التى رسمها الحدث القريب ...

لقد سقطت قرطبة فى يد فرديناند الثالث فى القرن الثالث عشر .. بعد أن مرت بدرجات المجد من مدينه الى عاصمة ملك وطيد .. الى وكر دسائس وأرض فتنة يشب عليها الغاصبون والطامعون .. حتى تخر صريعة

الجيرالد .. معجزة من الداخل والخارج !



المسجد الجامع فى قرطبة ... لقد احالوه الى كنيسة !

القصر فى اشبيلية .. بناه العرب منذ تسعة قرون



اشبيلية – حي سانتاكروز .. خلفه العرب لليهود .. وطرد الاسبان منه اليهود ...



اشبيلية . مئذنة الجامع كما تبدو من كنيسة القديسة مارتا ...

ان قرطبه تحدثك فى وجومها بما شهدت من مجد .. تحدثك عن يوم جاءها ملوك أسبانيا المسيحية يقدمون ولاءهم ويخطبون ودها أيام عبد الرحمن الناصر ...

وتحدثك عن جامعها الكبير .. المسجد الجامع كما يسمونه « . كيف كان بيتا لله وبيتا للعلم .. تحدثك عما أخرجه مسجدها الجامع ومئات المدارس الاخرى من علماء فى الطب والفلك والهندسة

كان فى قرطبة حوالى ألفين من المساجد .. وكانت المساجد بيوتا لله فى أوقات الصلاة ، وبيوتا للعلم فى ساعات الضحى وبعد الظهيرة ، وعندما تغرب الشمس كانت تضيئها المصابيح ليعكف تحتها طلاب العلم حتى ساعات الليل المتاخرة ...

ان قرطبه تحدثك عما أهدته الى العالم من نور فى ظلال ملوكها من أمثال عبد الرحمن الناصر والمنصور بن عامر ... الذين شجعوا العلم والعلماء ...

ولكنها تحدثك أيضا .. والدموع بحار على أجفانها .. بما آل اليه حالها حين ولى ملوكها الاقوياء وأقبل عليها عهد الضعف والهوان بعد المنصور .. حتى أصبحت ذيلا لأشبيليه .. وحتى لفظت أنفاسها قبيل اشبيلية بلحظات ...

وليس مجازا أن نقول أن قرطبه قد ماتت بعد العرب ، وانما هو حقيقة ترويها مدينة الذكريات بين ذكرياتها ..

انها تحدثك عما كانت عليه فى عهد العرب .. كانت روضة يانعه وكانت تخترقها الترع التى تصل الى أعلى الجبل فتجلب اليها مياه الامطار .. وأقام بها العرب الخزانات فلم تكن تجدب طوال العام ... أين من قرطبة الأمس المدينه الخصبه ، قرطبة اليوم الجافه الواجمه ؟ ..

ان قرطبه اليوم مدينة واجمة .. تلمح فى وجوه أهلها كآبة ، انك لا تسير فى شوارعها الا أحسست أنك تسير على أرض رفع عنها منذ لحظات سرادق مأتم .. انها تعيش على الذكرى .. سلطانة حزينة كما يلقبها الاسبان

الوجه الضاحك

ولندع قرطبه تروى ذكرياتها ونمض بالقطار نحو عالم آخر .. عالم ضحك بالأمس وما زال يضحك ..

←

اشبيلية ـ ميدان سان فرناندو ...القديس الذى هزم العرب !!



بعد الحرب

ميخائيل نعيمه

أخي ! ان ضج بعد الحرب غربى بأعماله
وقدس ذكر من ماتوا وعظم بطش أبطاله
فلا تهزج لمن سادوا ولاتشمت بمن دانا
بل اركع صامتا مثل بقلب خاشع دام
لنبكى حظ موتانا

***

أخي ان عاد بعد الحرب جندى لأوطانه
والقى جسمه المنهوك فى أحضان خلانه
فلا تطلب اذا ماعدت للاوطان خلانا
لأن الجوع لم يترك لنا صحبا نناجيهم
سوى أشباح موتانا

***

أخي ان عاد يحرث أرضه الفلاح او يزرع
ويبنى بعد طول الهجر كوخا هده المدفع
فقد جفت سواقينا وهد الذل مأوانا
ولم يترك لنا الأعداء غرسا فى أراضينا
سوى أجياف موتانا

***

أخي قد تم مالو لم نشاه نحن ماتما
وقد عم البلاء ولو أردنا نحن ماعما
فلا تندب فاذن الغير لاتصغى لشكوانا
بل أتبعنى لنحفر خندقا بالرفش والمعول
نوارى فيه موتانا

***

أخي ! من نحن ؟ لا وطن ولا اهل ولا جار
اذا نمنا ، اذا قمنا ؛ ردانا الخزى والعار
لقد خمت بنا الدنيا كما خمت بموتانا
فهات الرفش واتبعنى لنحفر خندقا آخر
نوارى فيه أحيانا



حديقة ماريا لويز .. احــدى عجائب اشبيلية ...



الاسبوع المقدس في اشبيلية .. رقص، خمر ... وعبادة

ان لاشبيليه فلسفة غير فلسفة قرطبه .. انها ضحكت فى الماضى وما زالت تضحك الى اليوم . . مرت بها نفس الاحداث ولـكنها لم تلق نفس المصير ... انها باسمه كما كانت فى عهد العرب

قال ابن رشـد الفيلسـوف الاندلسى يقـارن بين قرطبـة واشبيليه : عندما يموت عالم فى اشبيليه تباع كتبه فى قرطبه ، وعندما يموت موسيقى فى قرطبة تباع آلته الموسيقيه فى اشبيليه

ولابن رشد عذر فيما يقول .. لقد بدأت اشبيليه حيـاتها بعد قرطبـه وبدأتهـا تغنى وترقص وتلهو .. عندما بدات قرطبـة تنزل عن مكانتها كمركز للدولة العربيه بالاندلس بدأت اشبيليه تنتعش كامارة صغيرة غنية .. أمراؤها عشاق فن وشعر وطرب .. انها ليست كقرطبة تحدثك عن الماضى كذكرى ولكنها تريك هذا الماضى حاضراً زاهيا ..

تريه لك فى القصر .. هكذا اسمه منذ بناه العرب مع تحريف بسيط ، فيسميه الاسبان «الكازار» .. ان القصر الذى بناه العرب على عهد ابن عباد مازال قائما فى مكانه بنقوشه البديعه وأبهـائه الرائعه ورسومه الضاحكة ، تطل من خلفه الحدائق الغناء ؛ وعند حافته تقوم البحيرة الصـافية حيث كانت تعوم السـابحات الفاتنات من الجوارى منذ تسعة قرون

لقد خلا القصر من سكانه .. وأقام الاسبان الى جـواره قصرا لملوكهم كان آخر من سكنه منهم ألفونس الثالث عشر ... ومن عجب أن يخلو القصران الآن .. فتلقى نظرة على القصر الاسبانى العامر بالأثاث .. وتلقى نظرة أخرى على القصر القديم المهجور وقد خلا الا من جدرانه وطلائه .. فيروعك الاخير وتحس ـ دون مبالغه ـ ان العرب قد وصلوا الى نهايه شوط وقف الفن الاسبانى عند منتصفه !!

وتريك أشبليه ماضى العرب فى المئذنه الرائعه . . انهـا والحائط الممتد الى حافتهـا بقايا قصه بترتها الايام .. كان هنا مسجد ضخم .. مسجد كهذا الذى ظل فى قرطبـه الى اليـوم . ثم ضاق صدر الاسبان بعد الفتح بهذا الجلال فهدموا المسجد وبنوا على أطلاله كنيسة . . وظلت المئذنه والحائط .. كشاهد القبر يشـير الى المجـد الذى طواه التراب . ! .

ومع ذلك فالمئذنه وحدها فن تعجز أمامه قدرة البشر .. يسميها الاسـبان الجيرالدا « خيرالدا » لطاحونه الهـواء الصغيرة التى نصبوها فى أعلاها ، وكأنما عز عليهم أن تظل بقداستها فرفعوا فوقها هذه الطاحونه كأنها لعبة طفل .. ان الجيرالدا مئذنة نعم .. لكنها معجزة أيضا فى بنائها من الداخل والخارج .. من الداخل تصعد اليها على أرض منبسطة بلا درج ، ومن الخارج تشرف عـلى المدينة وكأنها تذكرها بالمـاضى الجميل كلما قرعت الاجراس من جوانبها العليا . .

انك لاترى القوم واجمين فى اشبيلية فهى لم تلق مصير قرطبة من الاهمال .. قل عدد سكانها ولكنها احتفظت بنضارتها وساعدها النهر .. نهر الوادى الكبير عند مدخلها على ان تظل حديقة الاندلس الغناء .. وساعدها قبل كل شىء صيتها الجذاب على عهد العرب ، صيتها كمدينة للجمال والشعر .. لقـد جذب اليها هـذا الصيت أرستقراطية اسبانيا المسيحيـة فانتشرت بهـا . . ان الترف والفن يلتقيـان حيـث تـكون الارستقراطية ... واذا كانت أسماع اشبيليه لم تعد تنصت الى موشحات العرب وعـزف القيان وليالى السمر فقد استعاضت عن ذلك بطابع جـديد من الغنـاء والموسيقى .. ان أشبيليه تورد اليوم للعـالم خير الراقصـات والمغنيات وأعذب ألحان الموسـيقى الاسبانية ..

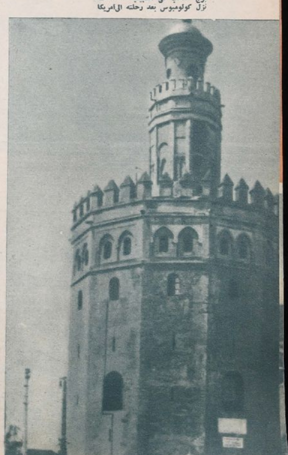
فى عام ١٢٤٨ سقطت أشبيليه تحت أقدام فرديناند وطويت صفحة العرب منها .. صفحة العرب كشعب مجيد .. أما صفحتهم كتاريخ فقد ظلت فى أشبيليه وفى غيرها من بلاد الاندلس . . بل ظلت فى قلب اسبانيا نفسها .. ظلت فى كل شىء .. حتى فيما أنشأه الاسبان بعد زوال ملك العرب ..

يقول الاسبان ان الذى لايرى اشبيليه فانه لم ير الاعجـوبة والاسبان على حق .. ان أشبيليه أعجوبة الاعاجيب بطابعها العربى الاسلامى ، وشعبهـا المسيحى ؛ وحياتها التى لم تتغير الى اليوم .. انها فى قلب اسبانيا دمشق أخرى تتكلم الاسبانية ..

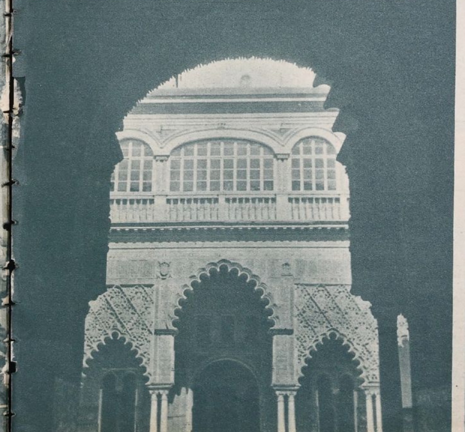
دعنـا الآن نغادر أشبيليـة الضاحكه وفى قلوبنا حسرة ونودع آخر مانراه منها .. نودع النهر الكبير عند حافة الحدائق الغناء .. الحدائق التى أنشأ الفونس الثالث عشر آخر ملوكها عندها مدينة المعرض الانيق الذى أقامه عـام ١٩٢٩ .. آخر مابنت الملكية قبل أن تهدمها الثورة

صلاح ذهنى

برج الذهب فى اشبيلية ... هنا
نزل كولومبوس بعد رحلته الى امريكا



اشبيلية ـ جناح الحريم فى القصر ...



عبود باشا والى يساره شريف صبرى باشا والى يمينه فؤاد اباظة باشا يسيران فى أحد شوارع المصنع العظيم وخلفه بعض أجهزة المصنع التى صنعت فى مصانع الحديوية وتبلغ وزن «الماسورة» منها ٨٠ طنا

مصنع السماد .. إحدى معجزات الصناعة

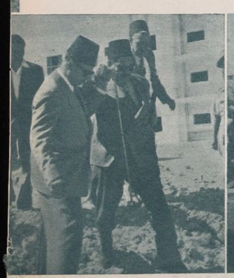
زار احمد عبود باشا مصنع السماد هذا الاسبوع وهو المصنع الذى يعتبر ثانى مصانع السماد فى العالم حجما ، واحدثها انشاء على الاطلاق ...
وكان مع عبود باشا فى هذه الزيارة اعضاء مجلس ادارة شركة السماد ...
وسوف يبدأ المصنع انتاجه فى شهر فبراير القادم وسيكون انتاجه ٢٥٠ الف طن فى السنة يمكن رفعها الى ثلاثمائة الف طن واكثر ...



عبود باشا يعبر خندقا صغيرا ..



شريف صبرى باشا وسط الاخشاب والاحجار



عبدالحميد بدوى باشا يجتاز منطقة وعرة

رفع بصره من الكتاب الذى كان يقرأفيه، ونظر الى ساعته فالفى ان ميعاد ذهابه الى الزمالك لزيارة خطيبته قد اقترب ، فوضع الكتاب المطبوع فى ورق أصفر على حافة مكتبه الانيق ، ثم نهض ليتاهب للخروج

انه شاب متوسط القامة ، متناسق التقاطيع ، حلو القسمات له عينان سوداوان ، وانف دقيق ، وفم صغير يحرسه شارب رفيع . تلوح عليه البراءة والصفاء ، تلقى علومه فى الجامعة والتحق عقب تخرجه بوزارة الخارجية ، وعشق القراءة فما كان يغادر داره بعد عمله الا لماما ولكنه ما كان يقرأ الكتب الحديثة او الكتب العربية القديمة القيمة بل كان يهوى الكتب الصفراء التى تبحث فى الجنة والنار ، والبعث والحساب ، وقصص الانبياء والاولياء ، وحكايات الصالحين والمتصوفين ، فيقبل عليها فى شغف ولذة .

وكان اذا تعب من قراءته يجلس الى أمه واقاربه يصغى فى اهتمام الى القصص العجيبة التى يرددونها عن الاقطاب الذين كشف عنهم الحجاب ، أو يقص عليهم بعض النوادر التى قرأها فى كتبه الحبيبة عن الاولياء الذين اتوا فى كل خطوة بمعجزات يعجز عنها الرسل !

كان متدينا ، وما كان يعرف دينه الصحيح ، فقد شب وهو يصغى الى البدع ، ويتلقى تعاليم دينه من افواه العوام وأمه العجوز

دخل غرفته ليرتدى ملابسه وفتح الصوان واخرج حلة فاخرة ، وقميصا أبيض هفهافا ، وهم بتبديل ثيابه ، ولكنه تذكر أنه سيمضى الوقت بين المغرب والعشاء فى بيت خطيبته ، فذهب يتوضا حتى لاتفوته الصلاة .

ولبس ثيابه وخرج يتلفت فلما لمح سيارة قادمة أشار اليها ثم ركبها ، وانطلقت به وهو غارق فى غمرة من النشوة ، فقد احتلت فكره صورة خطيبته الشابة الجذابة . وامام قصر فاخر من قصور الزمالك وقفت السيارة ، فهبط منها فى عظمة وتقدم فى ثبات ، واقرأ البواب النوبى السلام ، وسارفى الحديقة المنسقة تنسيقا بديعا بضع خطوات ، ثم راح يصعد فى الدرج الرخامى الفاخر فى تؤدة ووقار ، وقلبه يخفق فى جوفه طربا .

ودخل غرفة الاستقبال ، وغاص فى مقعد وثير ، وراح يتلفت فى اعجاب ، كان كل مافى المكان ينطق بالبذخ والروعة ، فالصور الزيتية التى تزين الحيطان تسلب الالباب ، والرياش الفاخر والطنافس الفخمة ، والاثاث الرائع ينتزع الاعجاب ، وسمع حركة فنظر صوب الباب ، فرأى خطيبته قادمة بقامتها المشوقة فى ثوب وردى فبدت كملاك ، فخفق قلبه فى صدره ، وانتصب واقفا واقبلت تخطر فى خفة الغزال ، فلما دنت منه افتر ثغرها عن ابتسامة عذبة ، اضاءت نفسه ، فابتسم فى انشراح ، ولكنه لم يقدم يده ليصافحها ، كان يخشى أن تنقض وضوءه .

وقعدت وقعد ، وجعل يرنو الى وجهها المليح وهو جذلان ، ويتحدث اليها وهو نشوان ،

واقبلت حماته ، فنهض وحياها فى أدب ، ولم يصافحها ، وجلسوا يتحدثون ، ومر بعض الوقت ، وفر النهار ، ووفدت طلائع الليل ، ورأت الحماة أن تنهض متظاهرة بقضاء حاجة لتخلى الجو للخطيبين ، فقامت مستأذنة وغادرت المكان .

ورنت الفتاة اليه بعينيها الرائعتين ، وقد انبعث منهما بريق خاطف عبث بأوتار فؤاده ، والقت رأسها الى الخلف فتهدل شعرها السبط الحالك السواد كليلة ظلماء ، وزمت شفتيها المتلئتين فكانت فتنة ، انها تهيات للقبل ، وباتت تنتظر أن يهوى بشفتيه على شفتيها ، وصدرها فى علو وانخفاض . وغض من بصره ، وقال فى صوت خافت :

ـ سجادة الصلاة من فضلك.

فنهضت وهى تحس خيبة ، وانطلقت متبرمة لتحضر ماطلب وما غابت عن عينيه حتى اخذ يلتقط انفاسه المكروبة ، ويجفف العرق المنبثق من جبينه ، وعادت وفى يدها سجادة جديدة لم تستعمل من قبل ، زخرفت برسوم وتهاويل تشغل العابد عن صلاته ، فتناولها منها شاكرا وفرشها وخلع حذاءه ، ووقف يصلى فى خشوع ..

وغاصت فى مقعد وثير ، ووضعت ساقا على ساق ، فانحسر ثوبها عن الفتنة والاغراء واخذت تنظر اليه وقد انتشرت فى صدرها سحائب من الضيق ، وجاءت الام فلما الفته قائما يصلى لوت شفتها السفلى وقعدت بعد أن فطنت الى أنه ليس هناك ما يدعوها الى انتحال الاعذار لمغادرة المكان .

والتفت الى اليمين وهو يسلم ، فوقعت عيناه على الساقين الجميلتين ، فاسبل جفنيه ، ثم التفت فى سرعة ناحية الشمال ، وانهض وهو يتمتم بالاستغفار ، وقالت له الام وهى تبتسم :

ـ حرما ..

فقال فى حرارة :

ـ جمعا ان شاء الله .

وراحوا يتجاذبون أطراف الحديث ، ويتذاكرون مافعلوه استعدادا لليلة الزفاف

وعاد الى داره وهو يحس خفة ، وفرحا يلفه ، فقد جلت تلك الزيارة صدره ، ودخل فراشه واطلق لخياله العنان ، فاخذ يجتر ماحدث له فى يومه ، راى خطيبته وهى ترنو اليه بعينيها الساحرتين فى وله وهيام وقد ألقت رأسها الى الخلف واستدارت للقبل فاضطرب ، واستيقظت مشاعره الكوامن ، وانبعث من جوفه صوت راح يؤنبه على أنه لم يضمها اليه ويقبلها قبلة حارة تترجم عما يكنه لها من حب ووجد . انها خطيبته ، وعما قليل تصبح زوجته ، فلماذا لايداعبها مداعبة لطيفة ، ويناجيها مناجاة رقيقة ، ويهمس فى اذنها بحديث عذب يدغدغ حواسها ، وينعش فؤادها ؟!

وظل ذلك الصوت يحرضه على أن يبدى لها حبه حتى استجاب له فعزم على أن يعتصرها أعتصارا اذا ذهب لزيارتها ، وان يغمرها بقبلاته ، وأن يسمعها وجيب قلبه الولهان . وما كاد يستريح الى ذلك العزم حتى هب خاطر جديد قوض ذلك العزم وجعله ينهار ككثيب من الرمال .

تذكر أن صديقا من أصدقائه خطب فتاة ، فكان يخرجان معا ؛ يقضيان شطرا من الليل فى الملاهى ودور اللهو يعبان كئوس الحب مترعات ، وفى لحظة من لحظات النشوة انطلقا فى حبهما حتى النهاية ، فلم يفزعا ؛ فما كان يفصل بينهما وبين ليلة الزفاف الا أيام . وقبل الليلة الفاصلة وقعت حادثة ذهب ضحيتها الشاب مخلفا خطيبته للذل والعار .

واحتلت هذه الذكرى أقطار نفسه ، فمشت فى بدنه رعدة ؛ ولفه خوف ونكص عن عزمه ؛ وصمم فى نفسه على ألا يرتكب ماقد يقوده الى مثل تلك الحماقة أبدا ، انه يحب خطيبته ؛ ولا يريد لها مثل تلك النهاية البغيضة ، فمن يدرى ماتخبئه الاقدار ؟!

وفى عصر يوم من الايام ، دخل مكتبه وأخذ يقرأ حكايات الصالحين ومر الوقت وهو فى مطالعته ، حتى بلغ حكاية استحوذت عليه ؛ فراح يقرؤها مرهف الحس مشغوفا ، وما أن أتمها حتى أغلق الكتاب وهو مفعم بالنشوة ، وغادر مكتبه وذهب ينقب عن أمه فى غرف الدار الفاها جالسة بالقرب من النافذة تستنشق الهواء ، وتقطع الوقت بالتطلع الى الغادين والرائحين ؛ فدنا منها وقال فى صوت خافت:

ـ هنيئا له .

فالتفتت أمه اليه وقالت فى استفسار :

ـ من ؟

ـ شاب رأى ما أعد له فى الجنة قبل أن يموت .

فنظرت اليه أمه وفى عينيها اهتمام وقالت :

ـ كيف ؟

فقعد بالقرب منها ، وتهيأ للحديث ثم قال :

ـ خرج جيش من جيوش المسلمين يغزو أرض الروم ، وكان فى ذلك الجيش شاب يصوم النهار ويقوم الليل ، وجعل ذلك الجيش يتقدم فى زحفه حتى حاصر حصنا





من الحصون ؛ وفى ليله من الليالى خرج ذلك الشاب فيمن خرج ليحرس القوم ، فظل يتعبد دون نصب أو كلال ؛ فلما طلع الفجر دنا منه رجل وقال له : « ان لنفسك عليك حقا ، ان رحمتها كانت خيرا لك » فقال له الشاب « يا أخى ، انما هى أنفاس تعد ؛ وعمر يفنى ؛ وأيام تنقضى ؛ وانا رجل أرتقب الموت » فجعل الرجل يقسم عليه ان يدخل الخيام ليستريح فدخل ونام ، وفيما هو فى نومه اتاه رجلان لم ير احسن منهما ، فسلما عليه فرد عليهما السلام ، فقالا له : « ابشر فقد غفر ذنبك وشكر سعيك ، وقبل عملك ، واستجيب دعاؤك وعجلت لك البشرى ، فانطلق معنا حتى نريك ما اعد الله لك من نعيم » ..

فانطلق معهما ؛ واذا بخيل لاتسبقها خيل كأنها البرق الخاطف أو هبوب الريح ، فامتطوها ؛ وانطلقوا حتى انتهوا الى مجالس ذات اسرة من ذهب وهاج مكللة بالجواهر ، محفوفة بكراسى من اليواقيت ، وعلى كل سرير جارية أحسن من القمر ، وفى وسطهن جارية احلى من الحسن ، وانضر من الورد ، كأنها الشمس تحف بها الاقمار ، فقال الرجلان للشاب : « هذا منزلك وهؤلاء اهلك ، وهنا مقيلك » ثم انصرفا عنه ، فوثبت الجوارى اليه بالترحيب ، ثم حملنه حتى اجلسنه على السرير الاوسط الى جانب الجارية المليحة ، ثم قلن له : « لقد طال انتظارها لك »

واخذ الشاب والجارية يتجاذبان اطراف الحديث ، قال الشاب : « أين انا ؟ » فقالت له الجارية : « فى جنة المأوى ! » فقال : « ومن انت ؟ » فقالت : « زوجتك الخالدة » ، ومد يده ليضمها اليه فردتها ردا رفيقا ثم قالت : « أما اليوم فلا ؛ فانك راجع الى الدنيا فتقيم ثلاثة » فقال لها : « لا احب أن ارجع » فقالت : « لابد من ذلك »

واستيقظ من نومه لا صبر له عنها ، ثم قام فتطهر وتطيب ، واخذ سلاحه وتوجه الى موضع القتال وهو صائم ، فقاتل الى الليل ثم انصرف ، فتحدث الناس بقتاله ، ثم مكث قائما يصلى حتى آخر الليل ، ثم أصبح صائما يقاتل ابلغ مما فعل بالامس ، فلم يزل يلقى نفسه فى المهالك الى غاية النهار ، وهو لا يصل اليه شيء مما كانوا يرمونه عليه ، وظل يتقدم كليث كاسر كشر عن انيابه حتى بلغ باب الحصن ، وجعل يعالجه حتى فتحه ، وفى هذه اللحظة جاءه سهم فى منحره فخر صريعا ، وصعدت روحه الى جنة المأوى لتنعم بالزوجة الخالدة »

وصمت قليلا ثم غمغم :

– هنيئا له .

وقالت امه فى ابتهال وهى ترنو الى السماء من النافذة :

– اللهم اوعدنا !

واطرق يفكر فى الجنة وقصورها

وافاق من حلم يقظته ، فنهض يتأهب للذهاب الى قصر الزمالك ليقدم لخطيبته هدية .

ودنا من القصر فلمحه البواب النوبى ، فهب واقفا يرحب بمقدمه باشا : وقد لمعت عيناه وأسنانه البيضاء فى رقعة وجهه السوداء ، وراح يصعد فى الدرج الرخامى متمهلا ، وهو ينمق مقالة رقيقة يقدم بها هديته

وقادته الخادم الى شرفة رحبة تطل على حديقة الدار ، فراح يقلب ناظريه فى الورود والازهار ، ويملأ رئتيه بالعبير الفواح ، وهو نشوان ، وجاءت فى ثوب سماوى ابرز فتنتها ، وما أن وقعت عيناه عليها حتى خفق قلبه ، ورفت على شفتيه ابتسامة ترحيب ، وحيته فى رقة وجلسا يتحادثان

كان يتلفت نحو الباب بين لحظة واخرى ، يرصد وفود حماته ، وكان يرجو من كل قلبه ان تقبل وأن لا تغادر الغرفة حتى لا ينفرد بخطيبته ، ولكنها لم تظهر ، فقال فى رقة :

– أين ماما ؟

– خرجت .

فأحس رهبة تنتشر فى صدره وتململ فى جلسته ، ثم دس يده فى جيبه ، وأخرج علبة فاخرة من القطيفة ، وقدمها اليها وهو يقول :

– تفضلى

وسكت ولم يتفوه بكلمة من المقالة التى نمقها ، فتناولت العلبة وفتحتها ، فانبسطت اساريرها .. كانت هديته عقدا من اللؤلؤ ، فراحت تقلبه وهى تقول دون ان ترفع عينيها عنه :

– متشكرة .

ورفعت العقد بين يديها ، ثم وضعته على جيدها ، وحاولت ان تشبكه حول عنقها ، ولكنها وجدت عنتا ، فالتفتت اليه وعيناها تفيضان بالبشر وقالت :

– تسمح ؟!

واستدارت له ، فمد يده وجعل يشبك العقد فى اناة ، وان كان الدم يتدفق حارا فى عروقه ، وقلبه يخفق فى شدة واضطراب ، وثارت مشاعره وتآمرت عليه ، فجعلت تهتف به أن يحتويها بين ذراعيه ، وان يضمها الى صدره الذى اشتعلت فيه النار : وأن يهوى على عنقها بقبلة تطفيء ذلك اللهيب .

وكاد يضعف ويستجيب لهواتف نفسه ، ولكن خيل اليه انه فى قصر السماء وقد التفت حوله الوصيفات ورحن يهتفن به : « مهلا حتى يتم الزواج » فكبت عواطفه التى كانت تمور فى صدره فوارة دافقة .

ونهضت بقامتها المشوقة ، واتجهت الى مرآة قريبة لترى العقد فى جيدها : فاخذ يتبعها بعينين براقتين وفى جوفه ثورة ، ورأى انه لو مكث اكثر من ذلك فقد تقهره رغبته فوطن النفس على الفرار .

اقبلت تخطر فى روعة ، وجلست الى جواره ، وقد التصقت كتفها بكتفه ؛ فأحس دبيب النمل يسرى فى جسمه ، وملأت رائحتها الذكية أنفه ؛ فدار راسه : وكاد يضعف ولكنه ملك نفسه ، ونهض وهو يقول :

– ارجو أن تسمحى لى بالانصراف

فنظرت اليه وقد اتسعت حدقتاها وقالت :

– هكذا سريعا ؟

– انى ذاهب لقضاء بعض الحاجات .

فقالت فى دلال :

– انتظر حتى تعود ماما

ولو طاوع نفسه لجلس ، ولكنه كان يخشى ذلك السكون المخيم عليهما ، وتلك النزوات التى كانت تستبد به أحيانا كمارد جبار فقال :

– بلغى تحياتى لماما .

ومد يده وصافحها ، فألفى نفسه يضغط على يدها فى خفة ، ويجذبها اليه قليلا ، فلمعت عيناها ببريق اخاذ : وتضرجت وجنتاها بحمرة ، فقد تدفق الدم الفوار الى وجهها ، وترددت انفاسها سريعة ، فاضطرب وان كانت النشوة قد ملأت اقطار نفسه .

وغادرها واخذ يقطع الردهة الطويلة فى خطى واسعة وصدره مسرح لاحساسات متضاربة ؛ انتشرت فيه مشاعر الحب ثائرة مزمجرة ، كما انداحت فيه راحة لطيفة لانتصاره على هواتفه ، وبلغ الدرج الرخامى ، فراح يهبط فيه متمهلا ، ولفحه النسيم المنعش فهدات ثورة مشاعره

وفى ذات يوم خرج ليشترى بعض أشياء ، وفيما هو سائر لمح جنازة متواضعة فى طريقها الى مسجد الحسين : فوقف يتشهد ، وخطر له خاطر ، لقد سمع من امه وممن يخالطهم أن من يحمل ميتا ويسير به الى قبره يبنى له قصر فى الجنة ، فلماذا لا يتقدم ويشارك فى حمل النعش فيضمن لنفسه قصرا يغص بالجوارى والولدان وحور العين ؟!

واستولى عليه ذلك الخاطر واطمأن له ، فتقدم ثابت الخطو ، وحمل النعش وقد انتشرت فى جوفه احساسات الرضا ، وسار ووجهه منبسط : وما فطن الى أن الناس قد وقفوا يرمقونه فى دهش ، كان الرجل الوحيد الانيق فى جنازة من الحفاة ولابسى الجلابيب الزرقاء .

وانطلقت الجنازة ، ووقفت شابة وسيدة تنظران الى ذلك الانيق الذى يحمل النعش ، وما وقعت عيونهما عليه حتى انكرتا ما رأتا ، واخذتا تتبادلان النظر فى دهش ، كانتا خطيبته وامها ، خرجتا لاستكمال بعض الحاجات قبل ليلة الزفاف .

وغمغمت الام فى أسى :

– يا للفضيحة !

واربد وجه الفتاة : ولاح فيه الحنق الشديد والغضب الثائر ، واحست خنجرا يطعن كبرياءها فغكرت فى الفرار ، ولكنها عادت وصممت على أن تدنو منه لتريه أنها قد رأته فى موقفه الشائن ؛ فجذبت أمها من يدها وقالت لها :

– تعالى .

واندفعتا اليه ، واخذتا تحملقان فى وجهه وعيونهما تقذف حمما من الغضب ، ووقع بصره عليهما فارتبك ، ولكن لما ابتعدتا عنه اقلع ارتباكه ، ولج فى سيره حتى لا يقوض القصر الذى بدأ بنيه فى السماء .

وبلغت الجنازة مسجد الحسين فوضع حمله ؛ وعاد مهرولا ينقب عن خطيبته وامها هنا وهناك ، وقد تفصد عرقه ، ولما يئس من ان يعثر عليهما عزم على أن يذهب لزيارتهما بعد صلاة المغرب

وقضيت الصلاة ، فانطلق فى سيارة الى الزمالك ، وهو يحس قلقا ، ولما وقفت السيارة امام القصر ، زاد ارتباكه ، وهبط منها وهو يضطرب ، وتقدم فى خطى ثقيله وهو يتلفت . وقع بصره على البواب النوبى فألفاه متجهما فانقبض واحس خوفا ؛ ودنا من البواب وقال فى صوت متهدج :

– السلام عليكم .

وهم بالدخول ولكن البواب لم يفتح الباب ، وقال فى لهجة خشنة :

– الى اين ؟

فقال فى تخاذل :

– الهانم فوق ؟

– الهانم لا تريد أن تقابلك .

وقف مشدوها لا يدرى ما يفعل وثارت كرامته وغضب ، وتركه البواب وغاب فى غرفة صغيرة وعاد وفى يده لفافة ، دفعها اليه وهو يقول :

– وقد نصحتنى ان اعيد اليك هذه .

تناول اللفافة فى تراخ ، وقفل عائدا منقبض النفس مطاطيء البصر ، لقد أعادت اليه هداياه ، وقطعت كل ما بينه وبينها من سبب . وسار حزينا محطما ، وفى ذلك اليأس المرير قفزت الى ذهنه فكرة بددت بنورها الظلام الذى يخيم على كهف صدره ، فغمغم :

– ان كنت خسرت قصر الزمالك ، فقد كسبت قصرا فى الجنة ! .

عبد الحميد جودة السحار

المعجزة التى سجلها العلم على الأرض الطيبة فى الشمال

كل ما يجرى الآن فى جنة الشمال عند كفر سعد جديدعلى تقاليد الارض الطيبة.. اللوريات المحملة بالتراب وعربات الجيب الخفيفةالصغيرةالتى تذرع طرقها المستقيمة الممهدة، وماكينات الرى والصرف الرابضة على أفواه الترع والجرارات البخارية التى تشق الارض بأسلحتها المرهفة، والقرى النظيفة التى تتخللها الشوارع الواسعة وتتناثر فيها الميادين والمدارس والمستشفيات وملاعب الرياضة الانيقة !

انك لا تستطيع ان تحلم باكثر من ذلك على ضفة النيل العجوز .. حتى ولا هؤلاء الذين يكونون المجتمع الصغير السعيد هناك . كانوا يحلمون باكثر من هذا !

ميلاد المعجزة

والمعجزة التى خلقتها ارادة البشر فى الشمال تمت على يدى الحكومة فى سرعة قياسية.. فلم يستغرق تحويل المائة والثلاثين ألف فدان من الرمال الحمراء الذهبية الى أرض زراعية غير خمسة عشر عاما فقط !

وبالرغم من أن مصلحة الاملاك التى تولت تنفيذ المشروع لم تستطيع ان تدخل فى خزانة الدولة مليما واحدا خلال الخمسة عشر عاما التى تولت فيها ادارة تفتيش كفر سعد الا أنها تعتبر أنجح مصلحه حكوميه فى مصر . فقد قامت بعملها الكبير فى مدة اعتادت أغلب مصالح الحكومه أن تقضيها فى الرد على طلب استخدام صغير !

واذا كانت قد قامت – كما يتهمها رجال الزراعة – باعداد الارض فقط للزراعه ، دون أن تنجح فى زراعه معظمها زراعة مثمرة فان النتيجه التى وصلت اليها أخيرا برغم اخطائها تعتبر نتيجه مرضية !

غلطه واحدة فقط سوف يسجلها التاريخ ضد مصلحة الاملاك هى قسوتها البالغة على الستة والأربعين بطلا الذين أقاموا بسواعدهم الفتية الجنة التى يتيه الآن بها الشمال !

شروط قاسيه

فقد أعلنت مصلحه الاملاك فى اواخر سنه ١٩٤٧ أنها ستوزع ٤٦ اقطاعيه على خريجى كلية الزراعة فى أراضى كفر سعد . واشترطت على المتقدمين ان يكونوا فقراء لايملكون شيئا ، عاطلين ليس لهم عمل . متزوجين ولهم اولاد .. وعللت شروطها بانها سوف تقرض المعوز المال الذى يلزمه وتهيىء للمتزوج العش الجميل لتصحبه زوجته

ولم يتردد أكثر من سمعوا شروط مصلحه الاملاك ، بل استقالوا من وظائفهم وتزوج منهم من استطاع الزواج ، وتقدموا وعلى شفاههم ابتسامه سعيدة يعرضون أنفسهم على مصلحة الاملاك .. واختارت المصلحة الستة والأربعين.. وكان بينهم عشرة من المتزوجين الذين استطاعوا أن يقنعوا زوجاتهم بان الحياة فى منزل يتوسط أربعين فدانا تصبح ملكا خالصا بعد ثمانى سنوات ، حلم جميل يستحق منهن التضحية .. وطلبوا منهن فى رقه احتمال الفترة القصيرة التى ستمضى قبل أن يتم اعداد العش الجميل ... وتركوهن وسافروا

ومضى عامان

وفى كفر سعد قضى المغامرون أيامهم الاولى يسبحون فى بحر هادىء من الاحلام الجميله ... كانوا منهمكين فى تسلم أراضيهم وتخطيط حدودها ، ووضع الخطط

↑ مراجيح من الشمال

●

اصلاح الجوارب .. ← للمكافحين فى الارض الطيبة

واحد من المعدمين على باب بيته



طليعة جديدة فى الريف ..



تحية كريمة .. فى ارض كريمة



الدكتورة طاهرة .. بقايا الجهل !

واحد من ارباب المعاشات ..

هناك الآن مساكن في الشمال

لصرف مبلغ المائتى جنيه الذى أقرضته لهم مصلحة الاملاك ليبدأوا به حياتهم الجديدة ... ولم يكن هناك ثمة ما يقلق خواطرهم أو يفسد عليهم أحلامهم الجميله

ومضت الشهور الاولى مرحة باسمه حتى جاء الوقت الذى بدأ المنتظرات يفقدن فيه صبرهن ويتعجلن الحضور

وعندئذ بدأت سلسلة المتاعب فقد فوجىء الازواج عندما تعجلوا بدورهم مصلحه الاملاك بجوابها الصارم الذى يقول انها لن تستطيع اتمام المنازل التى وعدت بها قبل سنتين !

وأسقط فى أيدى العشرة الذين ارتبطوا بأكثر من وعد باسم لزوجاتهم ، وانهارت فجأة أجمل وأعز أركان الحلم الجميل الذى كافحوا من أجله .. واضطر ستة منهم أمام الظروف القاسية للانفصال بعد أن رفضت زوجاتهم مشاركتهم فى حياة الخيام واستنفدت الارض كل قرش فى جيوبهم ولم تترك للمنتظرات شيئا !

اللطمة الثانية

وبالرغم من قسوة اللطمه فقد جفف الابطال دموعهم وانصرفوا وقد اشتعلت حماستهم الى الارض يضربون فيها بمعاولهم حتى أدميت أيديهم .. وانتهى العام الاول .. ومدوا أيديهم التى تقطر دما ليقبضوا الثمن واذا بها تتنكر لهم !

وشعر المغامرون فجأة أنهم قامروا بأكثر مما يجب وبدأوا يتلمسون النجاة ولم يستطع بعضهم الاستقرار فترك الارض يائسا

مسئولية مصلحة الاملاك

ان مصلحه الاملاك مسئولة عن المأساة التى قام فيها هؤلاء الابطال بالدور الاول .. فقد كانت تعلم ان هناك أكثر من حقيقة يجب ألا تتجاهلها اذا كانت حقا تريد نجاح المشروع .. كان عليها الا تتجاهل أن أحدا منهم لن يستطيع الحياة فى العراء فى بقعه مقفرة تبعد عشرة كيلومترات عن أقرب تليفون وأربعين كيلومترا عن أقرب طبيب ! وكانت تعلم أن سبب اخفاقها فى زراعة الاراضى التى أصلحتها يرجع الى ندرة الايدى العاملة فى مكان ليس فيه محل واحد يبيع علبة كبريت !

كانت تعلم هذا كله وتجاهلته .. ولم ترحم أيضا شباب المكافحين ويأسهم عندما تخلت عنهم الارض .. فقد ماطلتهم لما طلبوا المساعدة ولم تقررها لهم الا بعد أن هددوا بالانسحاب !

معجزة من السماء !

وأخيرا ومن بين السحب القاتمة التى لبدت سماء الشمال فوق رؤوس الابطال ظهر أول خيط من خيوط الامل فى أواخر سنة ١٩٤٨ فأنقذ آمالهم العريضة التى كادت تذهب مع الرياح .. فقد قررت الحكومة توزيع ٣٠٠٠ فدان من الاراضى المجاورة لاقطعياتهم على ٦٠٠ عائلة من المعدمين !

ولم تمض ايام على توزيع الاراضى على المعدمين حتى دبت الحياة فى آفاق الارض الطيبة .. فقد تناثرت على الافق القرى النظيفه التى احتلها المعدمون من أول يوم مع عائلاتهم . دون أن يضطر ٦٠ ٪ منهم للتخلى عن زوجاتهم كما اضطر المكافحون الابطال !

وكثرت الايدى العامله فانتهت أخطر مشكلة واجهت اصحاب الاقطاعيات واقبلوا على الارض يخرجون منها المعجزات جنبا الى جنب مع المعدمين . وانتهت المصلحه من بناء المساكن التى وعدتهم بها فبدأوا يشعرون بالاستقرار والهدوء

أخيرا انتصروا

ان أرض الشمال التى شهدت مأساة سته وأربعين مغامرا قامروا على الارض الطيبه ودفعوا آخر مليم فى جيوبهم ، وسجلوا على قطع الارض التى فازوا بها ، بالدمع والعرق أروع اساطير الكفاح دون أن تردد آفاق الشمال الباردة صدى تحيه واحدة لبطولتهم الصابرة .. قد فتحت لهم أخيرا صدرها فكسب بعضهم هذا العام ألف جنيه !

وليس هذا كل شىء .. فان العقول التى درست أحدث النظم فى أدارة العزب قد بدأت تطرق آفاقا أخرى جديدة بعد أن ثبتت أقدامها .. فانشأت وابورا للطحين وضرب الارز ، وراحت تفكر فى صناعات أخرى تملأ بها فراغ الارض الطيبة

وبعد .. هل يستحق هؤلاء الذين كافحوا واستماتوا على رغم الظروف القاسيه المريرة التى اعتصرت شبابهم ان يعيشوا حتى الآن فى منطقه ليس بها طبيب



عيادة طبية .. بلا طبيب



↑ طابور من المكافحين فى الشمال.



ساعة الأصيل فى الارض الطيبة



فحص انتاج الارض الطيبه

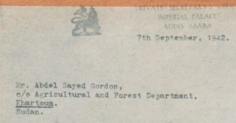


الارض الطيبة بين أيدى العلم

امبراطور الحبشة تبنى طفلا فى القاهرة



ارنست غوردون يقرا الخطابات التي يرسلها له الامبراطور .. وهويحفظها فى دوسيه خاص →



PRIVATE SECRETARY'S OFFICE
IMPERIAL PALACE
ADDIS ABABA

7th September, 1942.

Mr. Abdel Sayed Gordon,
c/o Agricultural and Forest Department,
Khartoum.
Sudan.

Sir,

I am commanded by His Imperial Majesty to acknowledge the receipt of your letter of the 12th March, 1942, together with the school report in respect of Ernest Gordon.

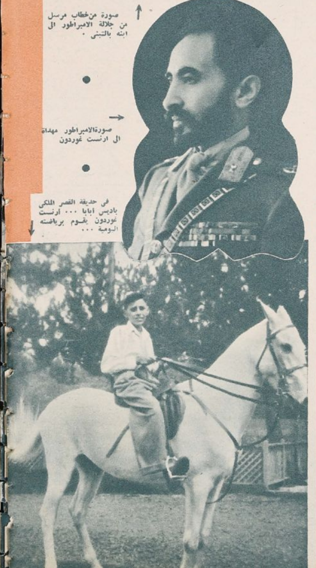
His Imperial Majesty was very pleased to note from the report, which is returned herewith, that Ernest is making good progress in his studies and congratulates him. It is fervently hoped that he will continue taking similar pains in his future studies with a view to reaching the goal.

His Imperial Majesty has been graciously pleased to present Ernest Gordon with an autographed photograph of His Imperial Majesty as a souvenir, and wishes him every success.

I am,
Sir,
Your obedient servant,

PRIVATE SECRETARY TO
HIS IMPERIAL MAJESTY.

↑ صورة من خطاب مرسل من جلالة الامبراطور الى ابنه بالتبنى .



صورة الامبراطور مهداة الى ارنست غوردون →

فى حديقة القصر الملكى باديس أبابا ... ارنست غوردون يقوم برياضته اليومية ... ↓

أمل يحدث فى يوم من الايام ان تفوهت بجملة واحدة غيرت مجرى حياتك وجعلتك تتخذ وجهة غير التى كنت تتخذها ؟ ! ثم اذا بك تصبح بين عشية وضحاها ابن امبراطور ومن سلالة ملوك ..؟!

ذلك ما حدث لارنست غوردون الطفل المصرى الذى كان يعيش مع عائلته فى السودان ..

فى الخرطوم

وكان ذلك فى عام ١٩٤٢ ، ولم يكن ارنست يبلغ من العمر وقتذاك سوى أربع سنوات .. وبينما كان يلهو ذات يوم فى الطريق وجد عربة فخمة تقف أمام الدار المجاورة لهم والتى تسكنها الاميرة شاش ودك بنت اخى امبراطور الحبشة وزوجة رئيس الوزراء .. وتقدم الصبى بدافع حب الاستطلاع ليرى من سينزل من العربة فاذا به امبراطور الحبشة واذا الجندى الذى يفتح لجلالته الباب يؤدى التحية ... ورفع أرنست يده بالتحية للامبراطور. الذى ناداه وساله :

– ما اسمك ؟

– ارنست

– أين تسكن ؟

– بجانب هذه الدار

ونظر الامبراطور الى ارنست نظرة طويلة ثم ساله :

– قل لي ياارنست ... متى اعود الى بلادى ؟ .

– فى العيد القادم ..

وتفاءل الامبراطور مما قاله الصبى الصغير .. فقد كان جلالته يجمع جيشا لاسترجاع بلاده من الايطاليين ... وطلب الامبراطور أن يحضر أرنست الى سرايه بالخرطوم ...

كان يجلس مع الصبى كل يوم ويساله ..

– متى سأعود الى بلادى ؟

فيجيب الصبى

– فى العيد القادم .

ومرت الايام ... ودخل الامبراطور عاصمة ملكه فاتحا يوم العيد – وكان اول شيء فعله ان ارسل برقية الى ارنست ينبئه فيها بتحقيق نبوءته

وعرض الامبراطور على والد ارنست أن يتبناه فلم يمانع .. وبدأ الملك يتكفل بمصاريف الصبى جميعها ... ولم تكن شهادة الصبى ترسل الى والده بل كانت ترسل الى القصر الامبراطورى لتعرض على الامبراطور .. ولم تنقطع الخطابات بين الملك ومتبناه ابدا ...

وفى هذا العام سافر ارنست مع عائلته بالطائرة الى اثيوبيا .. ونزلوا فى جناح خاص بالقصر الامبراطورى ...

وقابل الامبراطور ارنست بغاية الاشتياق وساله :

– ماذا تريد ان تكون فى المستقبل ؟

– كما يريد جلالة الامبراطور

– بل كما تريد أنت

– أريد ان اكون طبيبا ..

– اذن فستدخل كلية الطب

وانعم الامبراطور على أرنست بنيشان « نجمة اثيوبيا » وحامل هذا النيشان له الحق فى الدخول على الامبراطور بدون استئذان.

ان أرنست بعد انتهاء تعليمه سينقل نهائيا الى قصر الامبراطور ليقيم فيه كاحد ابنائه ..

ترى ماشعوره الآن .. وما الذى دفع بلسانه لكى يذكر هذه الكلمة التى كانت سبب سعادته؟



اجتماعيات



فى العاشرة .. ويقود خمسين عازفا !

الطفل "الإلهى" يقود فرقته فى القاهرة لأول مرة ...

شيكولاته للمايسترو !

احتشد المجتمع هذا الاسبوع - ليلة الاحد - ليصفق « لفيروتشوبوركو » المايسترو الايطالى الطفل ، وقد شوهد فى الصفوف الاولى عدد كبير من نجوم المجتمع ...

وكان هناك انتظار وترقب - وتحفز ايضا ! - للمايسترو الطفل ، وكان هناك من يقول ان « بوركو » عبقرية صنعتها الدعاية ...

واخيرا ظهر الطفل... ووقف على منصة القائد ، وعزف الطفل - أو على الاصح قاد فرقته المكونة من ٥٠ عازفا - فى السيمفونية الاولى لبيتهوفن .

وادمى المجتمع يديه تصفيقا

وكان المايسترو الطفل يقود الاوركسترا بدون « نوتة » موسيقية امامه ولم يستعمل النوتة الا مرة واحدة ، حين عرفت الفرقة مارش « تاتهاوزر » لفاجنر ...

وفى الاستراحة انهالت على المايسترو الطفل طاقات الزهر . وعلب الشيكولاته !

عاد الى الحربه

وانهمكت حرم **مصطفى مرعى** بك فى اعداد مكتبه هذا الاسبوع مكتبه كمحام بالطبع ، وقد اشرفت عصمتها منذ اليوم الاول لخروج مرعى بك من الوزارة على تأثيث المكتب واعادة تنظيم غرفة زوجها ..

فستان الزفاف

وعاد من أوربا **عبد الحميد الشواربى بك** وأسرته ... وقد اشترى عبد الحميد بك من باريس أثاثا لبيته الجديد فى العجوزة وتكلف الاثاث بضعة آلاف - كثيرة ! - من الجنيهات

وانتهزت كريمته **شهيرة** فرصة وجودها فى باريس فاشترت ثوبا لزفافها سيجيئها بالطائرة بعد الفراغ من اعداده .

وداع السفير

ويقيم **السير رونالد كامبل** غدا - الخميس - حفلة لوداع **المسيو ارفنجاس** السفير الفرنسى فى القاهرة . وقد نقل اخيرا الى البرازيل وسيغادر مصر نهائيا هذا الاسبوع ...

وستكون الحفلة فى دار السفارة البريطانية وعلى نطاق ضيق لا يتجاوز عدد المدعوين فيه خمسين مدعوا ...

فضيحة ديبلوماسية

وشغل المجتمع هذا الاسبوع بالحديث عن فضيحة ديبلوماسية كبيرة ، وكانت تفاصيلها تروى فى كل مكان من نادى الجزيرة الى ارقى الصالونات ...

والفضيحة بدات فى مدينة الاسماعيلية ، اثناء دعوة للويك اند دعى اليها احد كبار الاجانب فى الاسماعيلية .

وكان بين الضيوف احد رجال السلك السياسى من احدى دول

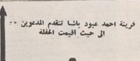
←



وزير التموين يصفق للمايسترو الطفل



نشوة الاعجاب بالموسيقى الرائعة ..



قرينة احمد عبود باشا تتقدم المدعوين .. الى حيث اقيمت الحفلة

احمد عبود باشا والى يساره قرينته ، ثم فؤاد سراج الدين باشا والمستر كافرى السفير الامريكى - فى الحفلة التى أقامها عبود باشا فى المؤسسات الاجتماعية لشركة السكر فى الحوامدية ، وكانت الحفلة تكريما للابطال الرياضيين المصريين الذين فازوا اخيرا فى بطولات أوربا ...

اجتماعيات



امريكا الجنوبية واحد كبار رجال سفارة دولة اوربية كبيرة فى القاهرة . . .

وبدا المدعوون يلعبون لعبة « الاستنتاج »

وهى اللعبة التى يتفق اللاعبون فيها على كلمة معينة فى غياب احدهم ثم يعود الغائب ويبدأ كل منهم يصف له الكلمة التى اتفقوا عليها بالاشارة او باوصاف معينة تشير اليها من بعيد !

وجلس الشاب « ممثل دولة امريكا الجنوبيه » يلعب اللعبة مع الكبير من رجال سفارة الدولة الاوربية وزوجته ..

والمعروف عن زوجه هذا الاوربى فى الوسط الدبلوماسى أنها صريحة أكثر من اللزوم . . . والصراحه الاكثر من اللزوم لها اسم آخر فى بعض الاحيان ، ومع ذلك فهذا بعيد عن القصه نفسها !

وحدث أن كان الدور على السيدة وزوجها يتفقان على كلمه معينة يحاول « الامريكى الجنوبى » أن يهتدى اليها . . .

وابتعد حتى وقع اختيارهما على كلمة ثم ناديا الشاب وبدآ يصفان له بالاشارة وبالعبارات المبهمه ـ مايشير الى الكلمه التى وقع اختيارهما عليها ..

وبدأت السيدة « الاوربيه » تقول للشاب: C'eat toi même

وبدأ الشاب يفكر فى الكلمة وأردفت السيدة الاوربية تكرر ماقالته ومعناه :

ـ أنت نفسك !

ولم يستطع الشاب أن يهتدى الى الكلمة وأخيرا قالا له السر واذا هو يكتشف ان الكلمه التى اختاراها كلمه « بذيئة » . . . جدا . .

وتذكر الشاب الدبلوماسى ان السيدة الاوربيه قالت له :

ـ انت نفسك !

فاعتبرها اهانه جارحة ..

وانسحب من اللعب وبعد ساعه كان يطرق باب حجرة الدبلوماسى الاوربى ليقول له :

ـ لقد فكرت فى هذه الكلمة وأنا أظن انكم قصدتم اهانتى واطالب بأن تعتذر لى أمام جميع المدعوين فى الحفله .

وقال الدبلوماسى الاوربى : هذه مسالة بسيطة ويمكن ارجاؤها حتى الصباح . .

وقال الشاب الدبلوماسى :

ـ انا على استعداد لارجائها حتى الساعة السابعة من مساء الغد ولكنك اذا لم تعتذر لى أمام جميع الناس فسأتصرف كما يحلو لى ..

وفى اليوم التالى كان الجميع فى حفلة كبيرة ، وكانت الساعة السابعة مساء الا خمس دقائق .

ونظر الدبلوماسى الشاب فى ساعته وقال للدبلوماسى الاوربى:

ـ ان الساعة الآن السابعة الا خمس دقائق .. فتذكر ان موعدنا هو السابعة تماما ..

وضحك الدبلوماسى الاوربى واقترب عقرب الدقائق من السابعة .. تماما

وفجأة نهض الدبلوماسى الشاب واقترب من الدبلوماسى الاوربى وصفعه على وجهه بشدة مرتين !

وكانت مفاجأة ...

وصرخت زوجة الدبلوماسى الاوربى الذى صفع وهى تصرخ وتقول : نعم لقد اهناك . . . وقصدنا اهانتك . . انت . . « كذا » ـ الكلمة البذيئة التى سببت المشكلة

والتفت اليها الشاب الدبلوماسى ولم يتمالك اعصابه فرفع يده وصفعها هى الاخرى مرتين على وجهها ..

وانسحب الشاب الدبلوماسى ـ الامريكى الجنوبى ـ من الحفلة بعد هذا المشهد العاصف ثم ركب سيارته الى القاهرة وقابل وزيره المفوض وقدم له استقالته من منصبه !

حفلة عربية

. . وكانت حفلة الاتحاد العربى للوفود العربية ناجحة ولاحظ الحاضرون ان اعضاء الوفد المصرى لدى مجلس الجامعة قد تخلفوا عن الحضور فلم يحضر **هيكل باشا او فؤاد سراج الدين باشا او زكى على باشا . . .** كما لوحظ ان **عزام باشا** قد حضر قرب انتهاء الحفلة وما كاد يلتقى بالحاج **امين الحسينى** مفتى فلسطين حتى قال له بابتسامة:

ـ حج مبرور ! ! كيف كانت رحلتك الى دمشق ! !

آخر ساعة تصفق

قال لى احد اصحاب المعالى الوزراء امس :

ـ انت لا تتصور المأزق الحرج الذى انا فيه . . . ان لى صديقا يستحق ترقية استثنائية ، وانا مؤمن باستحقاقه لها. ولقد اوشكت اكثر من مرة ان اتقدم الى مجلس الوزراء بطلب ترقيته ترقية استثنائية ولكنى فى كل مرة كنت ارجع عن عزمى رفقا بصحة غالب باشا !

انت لا تتصور الى اى حد يثور غالب باشا اذا ذكرت أمامه كلمة « استثناء » ، ان مجرد ذكر هذه الكلمة أمامه بلا تفاصيل او وقائع اصبح كافيا ليقلب أعصابه راسا على عقب . . . وانا لا أريد ان اسبب للرجل العجوز المريض متاعب فوق متاعبه . . . والعجيب ان هذه هى حال عدد من الوزراء غيرى !

⊙⊙⊙

وفى نفس اليوم سمعت من احد الكبراء أنه حدث قبل ملء منصب رئيس محكمة النقض ان دار الحديث حول أصلح المرشحين ، وقال احد المسئولين لمحمود غالب باشا :

ـ انك تصلح لهذا المنصب، وتليق فى كرسى قاضى القضاة !

وانتفض غالب باشا وقال بحدة :

ـ انا لا اصلح لهذا المقعد أبدا .. لقد دنستنى السياسة، والذى تدنسه السياسة لا يجوز له ان يجلس على كرسى القضاء !

⊙⊙⊙

اننا فى ايام عزت فيها المثل الصالحة ، وذابت فيها المبادىء العليا ، ولكن هذا الرجل ... محمود غالب باشا ، يصلح ليكون مثلا صالحا ، ورجل مازال يعيش بعد بمبادئه العليا. ان « آخر ساعة » تصفق له ...

لأ ..!

واجه المجتمع المصرى هذا الاسبوع مشكلة يواجهها كل عام !

مشكلة الجيل الجديد من اطفاله الى أين يتجه بهم . .

ان المدارس المصرية مازالت تقابل بالشك والارتياب من ناحية قدرتها على رعاية أطفال صغار كما يجب أن يراعى الاطفال الصغار . .

والمدارس الاجنبية مازالت المقصد والملجا لكثير من الاسر

والاقبال على المدارس الاجنبية يرجع الى هذا السبب ، والى سبب آخر هو الرغبة فى التظاهر والنفاق الاجتماعى . .

ولكن هناك مشكلة هامة . . .

ان كثيرين من أبناء وبنات أكبر العائلات وبعضهم فى سن الشباب الآن يجهل لغة بلاده جهلا تاما .. ولا يعرف منها قليلا او كثيرا ، واذا تفاءلنا فان كلا منهم يتكلم لغة كما يتكلمها الاجانب او اتعس !

وهى مشكله عويصة !

مشكلة لابد لها من حل . .

وسؤال لابد له من جواب ؟ !

« نادية »

أزيـــاء الشـــتاء ..

الجاكتة القصيرة عند مادلين ... تلاحظ انحدار الاكمـــام من الـكتفين كالكيمونو الصينى تماما ..

ان طابع مادلين كله يبدو في هذا الثوب .. الالتصاق بالجسـم .. والطـــابع التقليدى .. والخط المعقد من الكتفين حتى الخصر .. انه كماترى لا يبدو معقدا !!

ثوب سهرة من طراز ٣ لـ Slip ← ان مادلين فرامان تحرص عـلى الخـط الضيق والطابع التقليدى معا..

... من مبتكرات مادلين فرامان!

تعد مادلين فرامان صـــانعة الازياء المعروفةمن المحافظاتعلى التقاليد فهى تراعى فى مبتكراتها ان لا تشذ عن الخطوط الرئيسية للطراز القديم .. وتبدو مهارتها فى انها ، مع حرصها على اظهـار طابعها التقليدى لا تهمل جانبـا مؤثرات الازياء الحديثةوخطوطها الظاهرية .. انها تساير الموضة ولكن ليس الى حـــد كبير فهى تحتفظ دائما بطابعها الشخصى. وعندما ترى ثوبا من ازياءمادلين فرامان تلاحظ مجاراة خطوط الثوب للحركات الحديثة ونـكاد نعتقد أن تقليد هذا الثوب سهل .. لكننا نكتشف الحقيقة عندما نحاول التقليـــــد .. فلا بد من « الباترون » النموذج الخـاص بالثوب لكى ننقله او نقلده ... وبغير النموذج يكون من المستحيل محاكاته بسبب الطريقة المعقـدة التى تتبعها مادلين فى خطـــوط ثيابها ..

ولهذا السبب تقول بيـــوت الازياء عن مبتكرات مادلين انهـا ذات شخصية قائمة بذاتها فهى تجارى الموضة ولا تبتعد عنهـــا كثيرا فى الوقت الذى تحتفظ فيه بطابعها التقليدى

وتميل مادلين فى مبتكراتهـــا الى الازياء الضيقة التى تلتصق بالبشرة وبخطوط الجسم نفسـه، وهى تقول فى بساطة :

– انى اميل جدا الى ان يبدو الثوب كانه بشرة ثانيـــة تغطى الجسم وتبدى محاسنه ...

وبالطبع لا تصلح ازياء مادلين فرامان للسيدات البدينات بالمرة، ولا بد ان يكون الجسم رشيقا لتبدو مزايا ثوب مادلين فرامان .. انها تســـمى مبتكراتهـــا Slip Dresses لان الثوب يلتصق بالجسم كانه « مايوه » وبذلك يبرز كل لفتة من لفتاته

اما الخط الرئيسى فى مبتكرات مادلين فانه يبـــدأ عند الكتفين وينتهى عنـد الخصر من الامام وفوق الاردان من الخلف...

وترتفع ياقة الثوب بميل عند خط الاكتاف مكونة فتحة عميقة عند الصدر .

وفى ثيابهـــا ذات القطعتـين تكون الكوله « اليـــاقة » بلون مخالف وتنتهى من الامام عنـــد الخصر .. وهناك نموذج آخـر لديهـــا يكون الجـزء الخلفى من الجاكتة طويلا فيها كجاكتة البدلة « الفراك »

اما مبتكراتها فى الجاكتـــة القصيرة فهى « قلابة » الياقـة التى تمتد بشريط طويل يصلح لان يكون تلفيمة « شال »

ومن ثيابها الضـــيقة التى رايتها ثوب من قطعتين ابيض واسود وتكاد خطوطـه تتشابه مع الثوب الصينى المعـــروف (الكيمونو) من أعلى .. وهذا الجزء ، اى الجزء الاعلى مطرز تطـريزا يعتمــــد على الالوان المتناسقة أكثر مما يعتمد على رسوم التطريز ...

ونظرة واحدة الى مبتكرات مادلين تدل على انها فعلاتحتفظ فى تمشيها مع تطـور الموضة ، بالطابع التقليدى فى ثيابها ...

مارسيان اللوزى





حول « فتة » المولد



دقات الطبول ··

نصف مليون يحتفلون بمولد السيد البدوى

كانت طنطا فى الاسبوع الماضى أشبه بالسوق ! ..

.. الوف من الصعيد !

.. والوفد من اقصى القرى !

.. جاءوا ليتبركوا بالسيد البدوى فى مولده .. وكانت طنطا أشبه بالعروس فى ليلة زفافها .. الانوار الحمراء والخضراء ... والسرادقات فى كل مكان ، والاعلام .. ثم الزغاريد تنطلق فتملأ أجواء المدينة بالبهجة !

لم يكن هناك موضع لقدم .. أمواج من البشر تموج بهم طرقات المدينة ..

لو سألت احدهم :

ــ ماذا تفعل ؟ ولماذا تتجول فى الطرقات ؟

لم يجد جوابا ... انها الامواج تتدفق .. على غير هدى !!

وفى كل خطوة . . حواة والعاب .. كأنها مدينة الملاهى.

ومرت الايام .. وجاء يوم الجمعة .. يوم الزفة ..

وخرجت المدينة لتشاهد موكب خليفة السيد البدوى . . .

يا للروعة !.

هنا الحياة الروحية .. وهنا الدين فى قلوب مريديه .. على دقات الطبول ذات النغم المثير . وعلى أصوات تردد فى نغم واحد « الله .. الله » وتحت أعلام ورايات ذات الوان واشكال .. ابتدأ الموكب العظيم .. الوف على الصفين يصفقون فى حماسة وزغاريد تنطلق فى أجواء الفضاء

.. كل هذا من اجل خليفة الرجل المؤمن .. السيد البدوى !..

وتندفع النساء لتمسحن بأيديهن جبة السيد البدوى .. التى كان يلبسها منذ مئات السنين .

واشتركت الدولة كعادتها كل عام فى المهرجان وسارت موسيقى بلوكات النظام وعلى نغماتها تسير قوات البوليس ..

واخذت موسيقى البوليس تختلط بدقات الطبول ونغمات الدفوف

ما أروعه من مشهد .. تجلت فيه روعة الايمان بالله !

وبعد نصف ساعة من مرور الموكب كانت طنطا تنفض عن نفسها غبار شهر المولد ..

وفى يوم المولد أحس الفلاحون الجياع بالشبع، وامتلأت بطونهم باللحم ·· فهناك سرادق الخاصة الملكيه ، وسرادق وزارة الاوقاف وسرادق البلديه ·· وهكذا !··

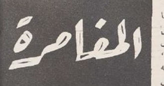
ورأينا فى المولد العجب وسمعنا أعجب !.

سمعنا المرشدين فى أيام المولد يتحدثون باللغه العربيه ليرشدوا الفلاحين الذين لايعرفون القراءة والكتابة ·· وكانت الاحاديث بلغه لايفهمها الا أعضاء المجمع اللغوى!

وتمر فى ساحه المولد بين الخيام التى نصبها أهل القرى البعيدة فتسمع :

« تعال شوف · · راجل مقطوعه رأسه ·· يتكلم ويتنفس ويعيش ! »

السيد الخليفه .. خليفة السيد البدوى



المغامرة

فى فبراير عام ١٩٤٧ شاهدت فيلم ابن عنتر الذى اخرجه ومثله المرحوم احمد سالم ،ولم يعجبنى الفيلم ، أو على الاصح لم أر احمد سالم فى دور بلائمه .. وجرى قلمى ، وليسامحنى الله ؛ بنقد قاس ؛ أحسب أنى لم أكتب أقسى منه الى اليوم ··· ولم أر احمد سالم بعد هذا النقد أو قبله ،

حتى أوائل نوفمبر من العام الماضى ·· كنت جالسا فى مكتبى فى آخر ساعه واذا بى أرانى وجها لوجه أمام انسان يخاطبنى فى رقه وادب وصفاء ·· صفاء الصوت الذى لايحمل أية ضغينة أو حتى عتاب··· انسان يدعونى لارى فيلمه المقبل « المستقبل المجهول » وابدى رأيى فيه بنفس الصراحه التى أبديت فيها رأيى فى فيلمه الاول ·!!

وعرفت احمد سالم لاول مرة فى الحياة بقدر ما أنكرته أول مرة رأيته فيها على الشاشه · · ومن عجب أن حياة احمد سالم

بدأت مع الناس جميعا بدايتها معى ··· حياة لها وجهها على الشاشه ·· الوجه الغارق فى مساحيق الاشاعات وألوانها ، ووجهها فى الحياة · · الوجه العادى · · وجه كوجوه كل الناس · · والقلب النارى · · لا كقلوب كل الناس ··

قال الذين لم يعرفوه ــ الا على الشاشه ــ يوم أصبح فى يده زمام صناعة السينما فى مصر وزمام الاذاعه فى مصر ·· والناحية الفنيه فى بنك مصر · · قال هؤلاء الذين يرقبون القصه ، ما قلته أنا فى احمد يوم رأيت فيلم ابن عنتر ···

ــ هذا شاب لين العود يقوم بدور حامل الاثقال الجبار ··

· · · وقالوها مرة مهذبة هكذا ·· وقالوها مرارا بلغة جافاها كل لفظ مهذب ···

وخرج احمد سالم من اداراته وشركاته وخر فى الجولة الاولى ·· وابتسم الذين يشاهدون ــ على الشاشه ــ وقالوا أيضا ···

ــ كنا على حق

وبدأ احمد سالم يخرج قصة جديدة ··· واذا بالخيوط تخرج من يده ·· لتلتف على يده ··· وقال الذين يشاهدون القصه ما يقوله الناس فى المخطىء ··· وأم المخطىء معا ···

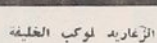
وبدأ احمد سالم قصة جديدة ·· او قصصا جديدة · · قصصا رآها الناس دائما على الشاشة الخداعه · · وكان وجهه دائما غارقا فى مساحيق الاشاعات ··

ولم يره الناس مرة واحدة خارج الشاشه ·· حتى الرصاصة التى جثمت فى حنايا صدره ·· رآها الناس رصاصه مسرحية تستدعى التصفيق · · تصفيق الجمهور للممثل ·· لاحنان الانسان على الانسان ··



الدعاية لملاهى المولد




الزغاريد لموكب الخليفة



نصف مليون يحتفلون بمولد السيد البدوى

الأخيرة

أجل لم ير الناس احمدسالم خارج الشاشة أبدا حتى مغامرته الاخيرة .. أو قصته الاخيرة

يقول الذين عرفوا احمدسالم فى عمله السينمائى أنه كان مخرجا قويا يأمر وينهى ولا يسكت حتى ينفذ مساعدوه ما يأمر به وما ينهى عنه ، ويقولون أن مرجع نجاحه هو هذه القوة والجلد ..

أما الذين لم يعرفوا احمدسالم فلم يؤمنوا بهذه الاشاعة. الاشاعة الوحيدة الصادقة ؛ حتى رأوها رأى العين ، واى عين لاتؤمن حين تملؤها الدموع ...

وتلك هى المغامرة فى حياة البشر دائما .. أن يقوم الانسان بدور لم تهيئه له طبيعته ، ولم يتخيله له الناس ، فقد بدأ احمد سالم قصة جديدة ، لو رأيتها على الشاشة قبل نهايتها ، لقلت فيها ماقلته فى فيلمه ابن عنتر ، وما قاله الناس فى كل قصصه التى أخرجها ومثلها على شاشة السينما البيضاء ، وشاشة الحياة السوداء

أجل ! كنت قلت لاحمد سالم رأيى فى قصته الاخيرة ، نفس رأيى الاول

ـ هذا دور لايلائمك ...

دور المريض المتخاذل، والمرؤوس المطيع ، دور الراقد على فراش المرض يتلوى من الالم ويصرعه الالم ..

وهذه هى مغامرة احمد سالم الاخيرة ،مغامرة يسحب خيوطها بيديه أول الامر فيسير بقدميه نحو المستشفى ضاحكا غير هياب ويجلس الى مبضع الطبيب يداعب الطبيب ، ثم !..

ثم فجاة تخرج خيوط المغامرة من بين يديه ، لاتلتف على يديه هذه المرة وانما لتلتف حول امعائه وكبده وعروقه وتحاول أن تصل الى القلب فيعييها الجهد عشرة أيام

يقول أحد الاطباء الذين عالجوا احمد سالم أنه عاش أيامه الثلاثة الاخيرة بارادته فحسب وأن الموت قد طرق باب أجله قبل أن يموت بثلاثه أيام ...

ويقول طبيب آخر ، بل رأى الطب فى مرض احمدسالم أعجب ما رأى من مضاعفات وتقلبات وغوامض

وكلا الطبيبين على حق ، فليس حراما على الارادة التى كافحت القدر العاثر طوال الحياة ، أن تأخذ من القدر ثلاث جولات قبل أن تسقط تحت ضرباته ..

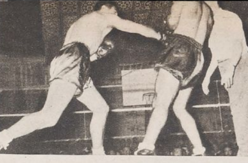
وليس بدعا أيضا أن تخرج خيوط مغامرته الاخيرة من يديه وأيدى الاطباء معا ،والا فكيف يصرع القدر الابطال لو ظلت فى أيديهم خيوط المغامرة

وبعد ..

ياصديقى الذى لم تطل صداقته. هأنذا ألبى طلبك فانقد فى صراحة قصتك الاخيرة

فهل استرحت الآن ؟؟

صلاح



ضربة .. فى الهواء ..

فى الملاكمة مصر تغلب ايطاليا

الاسكندرية : مكتب آخرساعة

احتشد أربعة آلاف متفرج بملعب نادى الابراهيمية بالاسكندرية حول حلقة الملاكمة

وكانت المباراة بين شفيق غبريال بطل مصر فى وزن المتوسط وويدمر ميلاندرى بطل ايطاليا فى هذا الوزن ..

اما شفيق فهو فى السابعة والعشرين من عمره وقد بدأ احترافه للملاكمة فى سنة ١٩٤٥ ولعب ١٣ مباراة لم يخسر منها سوى مرتين أمام البطل الايطالى يانللى الذى نازله منذ أربعة شهور ...

وأما ميلاندرى الايطالى فهو فى السادسة والعشرين من عمره وبدأ احترافه للملاكمة فى سنة ١٩٤٤ ولعب ١٩٨ مباراة منها ٧ مباريات دولية وحصل على بطولة ايطاليا فى سنة ١٩٤٦ واحتفظ بها حتى سنة ١٩٤٩ وقد هزم يانللى فى سنة ١٩٤٧ .

وكان أغلب الحاضرين لمشاهدة معركة شفيق وميلاندرى من افراد الجالية الايطالية الذين حضروا الرؤية وتشجيع البطل الايطالى .

واتجه الجمهور الى ناحية البطل الايطالى وكان الجميع يظنون أن انتصاره محتم .. ولم يشذ عن هذا الاجماع سوى شخص واحد ... هو شفيق غبريال نفسه .!

وفى هذا الجو صعد البطلان على الحلقة .. ثم كانت المعركة الطاحنة .. وخاب ما توقعه الجمهور .. وصح ماتوقعه شفيق .. وانتصر البطل المصرى الذى تجلى فى أحسن حالاته ... انتصارا واضحا .. وكان تفوقه الظاهر مثارا لدهشة الحاضرين .

وكانت الجوله الاولى .. جولة دراسه .. يختبر فيها كل من الندين قوة الآخر ويسبر غوره .. فهما يتقدمان ويتأخران ويلفان ويدوران ولا يكادان يشتبكان .

أما الجولة الثانيه فقد بدأ فيها شفيق ينشط ويمهد للهجوم العنيف المتواصل الذى شنه على خصمه فى الجولة الثالثه واستمر حتى الجوله الثامنه .. وامتاز شفيق فى هذه الجولات بهجومه الخاطف ودفاعه الموفق الذى أفسد أغلب ضربات ميلاندرى .. وامتاز ميلاندرى بخفة الحركة وضرباته الشمالية (الهوك) ..

وقد أصيب ميلاندرى بجرح دام فى عينه اليمنى اثر ضربة هائله وجهها شفيق فى الجولة السابعه بشماله المستقيمه ...

وكان تفوق شفيق فى هذه الجولات مؤكدا لانتصاره برغم ما بدا من نشاط خصمه فى الجولتين التاسعة والعاشرة واصابة شفيق فى اذنه اليسرى من جراء ضربة خاطئه من ميلاندرى .

وفى الجوله العاشرة والاخيرة اصيب ميلاندرى فى عينه الاخرى وسال الدم بكثرة من جراحه ..

وحين انتهت الجولة كانت النتيجة معروفه .... ثم أعلنها الحكم .. وحمل شفيق على الاعناق بين التصفيق والهتاف ...

وقد كسب الايطالى جولتين وكسب شفيق ست جولات وتعادلا فى جولتين ...

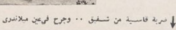
وهكذا حازت مصر انتصارا دوليا جديدا



البطل المصرى .. يبتسم !



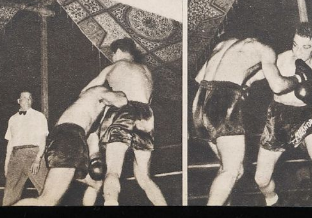
صراع .. من أجل اللقب !



↓ هجوم شفيق .. يشتد

↓ ضربة قاسية من شفيق .. وجرح فى عين ميلاندرى

↓ الايطالى يحاول صد هجوم شفيق





حسين صدقى يصلى باولاده « جماعة »

احمد علام يجلس مع ولديه الباشا محمد ومحمود

أطفال النجوم نجوم الغد

هل يخلف ابناء النجوم آباءهم فى الغد ، ويجلسون مثاهم على عرش المجد الذى يتبوأونه اليوم؟

فالموسيقار محمد عبدالوهاب لديه الآن اربعة أطفال ثلاث بنات وولد ، اش اش وفت فت وتم تم ومحمد فهل سيخلف هؤلاء الاطفال اباهم فى حلاوة صوته ؟

ان كبرى بناته اش اش تخطو اليوم نحو السادسة من عمرها ، وقد التحقت باحدى رياض الاطفال بمدرسة فرنسية ، وتلوح عليها مخايل الذكاء ، حتى انها تحفظ أحدث اغانى والدها وتترنم بها ، اما بقية اطفاله فلايزالون دون الخامسة لم تتلون مواهبهم بعد ، ولكن اذا وهبوا جميعا حلاوة صوت والدهم ، فهل يسمح لهم بالاشتغال بالغناء؟ لانظن ذلك لان المعروف عن عبد الوهاب انه مشهور بالمحافظة على التقاليد .

ولدى احمد علام ثلاثة اطفال ولدان وبنت محمد ومحمود وماجدة ، ويخطو اكبرهم وهو الباشا محمد الآن نحو الثامنة من عمره وقد اتم دراسته فى احدى رياض الاطفال والتحق بمدرسة ابتدائية وقد ظهرت مواهبه فى التمثيل فى العام الماضى حينما اشترك فى التمثيل على مسرح حديقة الازبكية مع فريق التمثيل بالمدرسة وهناك حادثة طريفة مشهورة عن الباشا محمد. فقد شاهد مرة والده وهو يمثل دور مجنون ليلى بمسرح دار الاوبرا الملكية ، وكان يجلس مع والدته ، ولما لمس والده النار فى أحد مشاهد الرواية ، صرخ الطفل وقال : « بابا بابا ... » ثم اخذ يبكى بشكل أثار انتباه المتفرجين

اما الطفل الثانى محمود وهو لا يزال فى احدى رياض الاطفال فهو يميل الى حياة الجندية والطيران ، أما ماجدة فتحب التمثيل وتتمنى ان تكون نجمة ، ولكن والدها يتمنى لها حياة البيت



ولدى السيدة زوزو حمدى الحكيم طفلة فى الثالثة عشرة من عمرها تدعى سامية حصلت على الابتدائية والتحقت بمدرسة الفرنسيسكان الثانوية وقو ورثت عن والدتها حب الفن والادب ، وهى تتمنى أن تكون مؤلفة مسرحية

اما حسين صدقى فلديه ستة اطفال ثلاثة ذكور وثلاث بنات اكبرهم خالد بالسنة الاولى الابتدائية وعمره سبع سنوات واوسطهم حسين وعمره ست سنوات بروضة أطفال واصغرهم اشرف وهو فى الخامسة من عمره وهو بروضة اطفال كلية فيكتوريا ، أما البنات الثلاث ، فان والدهن لا يحب ان تنشر اسماؤهن ، محافظة على التقاليد ، ويحرص الاستاذ حسين على تنشئة اطفاله نشأة دينية . فيقوم بتحفيظهم القرآن وتعليمهم اصول الدين

وقد سألناه : هل ستسمح لبناتك بالاشتغال بالسينما اذا رغبن فى العمل بها فى المستقبل؟ فقال على الفور :

— استغفر الله العظيم !!

ولدى شكوكو طفل فى الخامسة من عمره اسمه سلطان الحقه بمدرسة الليسيه فرنسيه لكى يستكمل النقص الموجود عند والده

***

ولدى السيدة مارى كوينى طفل فى الحادية عشرة من عمره اسمه نادر ظهر على الشاشة واظهر نبوغا فى التمثيل وهو الآن طالب فى مدرسة فرنسية ، وتهتم والدته الآن باعداده للقيام بادارة اعمال المرحوم والده أحمد جلال .

وقد تركت المرحومة اسمهان طفلة فى الرابعة عشرة من عمرها تدعى آمال وهى تعيش الآن فى رعاية والدها الامير حسن الاطرش الذى الحقها بمدرسة داخلية .

وهناك نجوم وكواكب من المشهورين بتمثيل أدوار الحب والغرام — اى أدوار الفتيان والفتيات الاول — لديهم شبان وشابات فى سن الزواج ولكنهم يحرصون على اخفاء اسمائهم ويعملون على ابعادهم عن اضواء المجتمعات ، حتى لا يعلم المعجبون بهم انهم آباء وامهات فيفقدوا شهرتهم الفنية كممثلين وممثلات لادوار الفتيان والفتيات الاول

محمود نجل احمد علام
يتمنى ان يكون طيارا ..

ماجدة بنت احمد علام
يحرم عليها والدها التمثيل

الباشا محمد نجل علام
يتمنى ان يمثل دور « مجنون ليلى »

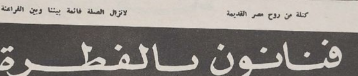
وصلت الى باريس هذا الاسبوع ثلاثون صندوقا خشبيا تضم ٩٣ قطعة فنية من صنع تلاميذ مدرسة الفن الشعبى بحدائق القبة فى القاهرة !

والصناديق - او ال ٩٣ قطعة من قطع الفن داخلها - هى استجابة للدعوة التى وجهتها هيئة اليونسكو بباريس الى وزارة المعارف المصرية لاقامة معرض للفن الشعبى المصرى بمبنى الهيئة فى باريس توطيدا للصلات الثقافية والفنية بين الهيئة ... هيئة اليونسكو - احدث مؤسسة للثقافة فى العالم - وبين مصر أول مهد للثقافة فى العالم ...



لاتزال الصلة قائمة بيننا وبين الفراعنة

كتلة من روح مصر القديمة



فنانون بالفطرة

لعل أصدق مايقال فى تلاميذ مدرسة الفن الشعبى أنهم يعيشون بأجسامهم بيننا فى القاهرة ، وبأرواحهم فى دنيا الفراعنة ، ينقلون عنهم الفن الاصيل.. فن النحت والتماثيل

انهم أطفال صغار ، ولكن أرواحهم عاصرت الفن منذ اربعة آلاف عام .. يوم أن كانت دولة الفراعنة تتزعم العالم وتنشر عليه ظلا رائعا من الفن والجمال! فن النحت وبناء الاهرامات !

ومنذ عشر سنوات اراد الاستاذ حبيب جورجى عميد مفتشى الرسم بوزارة المعارف ان يتحقق من نظرية تأصل الروح الفنية الفرعونية فى ابناء الشعب ... فراح يجمع الاطفال والصبيان الريفيين من الحقول والمزارع ، ويوزع على كل منهم قطعة من الصلصال « الطين الاسوانى » يلهو بها ، ويظل يرقب ما يصنع عن كثب .. ويتناول الصغار بين اصابعهم هذه العجينة من الطين ويصنع كل منهم ما شاء حسب ميوله وفطرته ..

واحد فى ثلاثة آلاف

ويقول الاستاذ حبيب ان تجاربه أسفرت عن وجود طفل فنان بين كل ثلاثة آلاف لأن الفن موهبة من السماء يمنحها الله من يشاء من عباده لا فرق بين طفل صغير ورجل كبير ، او عالم وجاهل ، ولأن الفن هو النسيج الذى تصنعه العبقريات

وتضم مدرسة الفن الشعبى بحدائق القبة الآن بين جدرانها عشرة من صغار العباقرة والموهوبين ، كل منهم فنان بطبعه ، مستقل بفنه وبذوقه عن زملائه ..

فنانون بالفطرة

وبدأ هؤلاء الصغار عملهم فى صمت .. وبعد قليل ظهرت باكورة انتاجهم ممثلة فى مجموعة فنية من التماثيل المصنوعة من الطين عرضت فى احدى صالات القاهرة فاعجب بها محبو الفنون الجميلة ودهش لها مدير مصلحة الآثار المصرية الدكتور «دريتون» وحمل مجموعة منها وذهب الى القصر الملكى وعرضها على جلالة الملك قائلا : ان هؤلاء الفنانين الصغار حلقة اتصال بين الفن المصرى القديم والفن المصرى المعاصر ، وان دماء الفراعنة ما زالت تجرى فى أحفادهم !

واشترى جلالة الملك المجموعة كلها وضمها الى المتحف الفنى بانشاص وجعل المدرسة تحت رعايته ينفق عليها من جيبه الخاص .

البساطة والصدق فى التعبير !..

واجتمعت كلمة النقاد الفنيين على ان منتجات هؤلاء الصغار تمتاز بطابع البساطة وسلامة الذوق ، والصدق في التعبير كما تمتاز بما امتازت به تماثيل الفراعنة من تكتل واتساق !.

لكل منهم قصة

ولكل واحد من العشرة الصغار قصة طريفة . فالغلام « يحيى أبو سريع » كان تلميذا بمدرسة أولية بالريف وصحبه أبوه الجاويش ببوليس الاقاليم ذات يوم لزيارة القاهرة ثم ساقتهما المقادير لزيارة معرض الفن الشعبى فطلب الى ابيه الانضمام الى التلاميذ الذين أقاموا هذا المعرض فلم يوافق وعاد به الى القرية .. غير انه ما كاد يستقر بها حتى عاوده الحنين الى زيارة المعرض مرة اخرى .. وامتنع عن مواصلة دروسه بالمدرسة الاولية ، وظل يلح فى أن يلتحق بمدرسة الفن الشعبى وعارضه أبوه بشدة .. فمرض الغلام وكاد يشرف على الموت فاضطر الأب الى أن يأتى به الى القاهرة ليبحث عن مدرسة الفن الشعبى وهناك اقام بين محبى الفن وتولاه المشرف بالتهذيب .

واليوم ... بعد ثلاث سنوات تعرض « ليحيى أبو سريع » نماذج من التماثيل الرائعة فى باريس ولندن !

أنا مخلوقة للطين !.

وقصة « سيدة مساك » احدى فتيات مدرسة الفن الشعبى تدل على النبوغ المبكر وتأصل الفن فى روحها .. لقد ارادت أن تتعلم اللغة الانجليزية، وبعد تسعة أسابيع كانت طالبة بالسنة الثالثة باحدى مدارس البنات ثم حصلت على الشهادة الابتدائية غير انها عادت لتتفرغ لفنها فى التماثيل لأن دراسة الجغرافيا والتاريخ لم تتفق مع ميولها !.

وقالت لأستاذها لما سألها عن سبب قعودها عن استكمال دراستها الثانوية : « لقد نذرت نفسى للطين ! » واشارت الى الصلصال !



↑ مجموعة ريفية من اروع ماعرض فى المعرض



↓ يقول الخبراء : ما اشبه هذه النقوش برسوم معابد الفراعنة !

حلمت ذات ليلة



١ – رأيت كأننى أتنزه فى حديقة كبيرة ٠٠٠٠ وفجأة رأيت على الارض قطعا ذهبية مبعثرة ٠٠٠٠ ففرحت جدا واخذت التقطها واضعها فى حقيبتى حتى امتلات بها ٠٠٠٠



٢ – وبينما انا اسير مغتبطة وجدت أمامى أكواما كبيرة من النقود الذهبية فدهشت ٠٠٠٠ وقلت لنفسى كيف استطيع ان اجمعها وانقلها الى منزلنا ٠٠٠٠



٣ – واعتليت هذه التلال الذهبية ووقفت فوقها ، وقد شعرت بنشوة من الفرح الشديد ٠٠٠ واذا بهذه التلال تغور تحت قدمى وتتحول الى هاوية عميقة من التراب والحجارة ، واذا بى أسقط فى هذه الهاوية ٠٠ نادية حسن – شبرا

هذا هو تفسير حلمك

انك تعتقدين ان السعادة فى المال ٠٠٠ ويبدو انك تحلمين بالثراء ٠٠٠ وهذا هو الذى يفسد عليك سعادتك ٠٠٠ ان الذهب الذى رأيته فى الحلم دليل على غم مقبل ٠٠٠٠ والتلال التى رأيتها علامة على ازدياد الغم ٠٠٠٠ وشعورك بالسرور ومحاولتك نقل النقود الى منزلك دليل على أن عقلك الباطن مشغول بالتفكير فى المادة ٠٠٠ ان الايام القادمة قد تكون عصيبة ٠٠٠٠ واذا لم تحاذرى فستنزلقى الى الهاوية

مفسر الاحلام

أرشيف صاحبة الجلالة



حسين ابو الفتح

- رأس تحرير جريدة المصرى فترة طويله
- يشرف الآن على تحريرها
- رجل أعمال ناجح ولكن أضواء الصحافة تستهويه وتستطيع انتزاعه فى كثير من الاحيان من جو الأعمال
- فى الاربعين من عمره
- متزوج من سيدة أمريكية من أسرة كبيرة
- يقضى نصف حياته فى مصر والنصف الآخر فى أوربا وأمريكا

قلوب فى البريد

الماضى ٠٠

بادلتنى حبا بحب وعطفا بعطف ، حتى احسست انها خلقت منى !

ولكنها تمشى وفى ظلها ماض ٠٠

ان اصدقائى وأهلى يمانعون بشدة فى اقدامى على الزواج من امرأة لها ماض !

هل تعتقد ياصاحب القلب العجوز ان السعادة ستعيش معنا تحت سقف واحد ؟!

« حائر »

السعادة لاتخرج من الابواب ، الا اذا القاها اصحاب البيوت من النافذة

فضع عقلك فى كفة ، وقلبك فى كفة اخرى ٠٠ وانظر أيهما تكون الراجحة !

ان الحكم على هذه الامور يتوقف على مدى الحرية التى تهبها لعقلك !

الجيل الجديد

لا ازال فى السنة التوجيهية ٠٠ ولكنى احببتها ٠٠ احببتها بقلبى وعينى وأذنى وكل جارحة ٠٠ حتى شعر أهلى واهلها بالعلاقة التى بيننا فثار شقيقى الاكبر ولم يوافق على الخطبة ٠٠ الا بعد اتمام دراستى !

فماذا افعل ؟

طالب بالسويس

يجب عليك ان تفكر مرة ومرتين وثلاثا قبل ان تقدم على شىء ٠٠٠ وتذكر ان المرحلة لاتزال طويلة بينك وبين قدرتك على تحمل مسئولية الزواج ٠٠ ومن يدرى ماذا يحدث فى السنوات التى لاتزال تفصلك عن هذه القدرة والى أى حد قد تتغير نظرتك الى الاشياء والاشخاص !

الصبر !

تقابلنا فى اوائل يونيو الماضى بالاسكندرية ٠٠ وتحدثنا كاصدقاء ٠٠ فوجدت نفسى احدثها بصراحة عن شؤونى الخاصة وعن وفاة والدى وكيف تحملت مسئولية المنزل ، وما صادفته من متاعب ، ومركزى الآن وآمالى فى المستقبل ٠٠

وحدثتنى عن حياتها وما صادفته هى واخوتها ووالدتها عقب وفاة والدها ٠٠ والظروف التى اضطرتها الى الاشتغال فى الحكومة ٠٠

وتكررت مقابلاتنا ٠ وذات يوم اخذت تبكى فحاولت معرفة سر بكائها فحدثتنى عن عائلتها من جديد وساقت فى حديثها انها كانت متزوجة وطلقت لعدم الوفاق بينها وبين زوجها ، واخبرتنى ايضا انها مخطوبة لشاب فى القاهرة دون ان تعرفه ٠٠

أبديت لها رغبتى فى الزواج منها فوافقت وتقدمت الى اسرتها فرحبت بى ٠٠ وسافرت والدتى الى أسرة الفتاة لاتمام الزواج ولكن والدتى عادت فجأة واخبرتنى انها لن توافق على زواجى من فتاة تزوجت وطلقت

ان والدتى ليس لها أحد غيرى وغير شقيقى الاصغر ٠٠ فانا الآن امام احد أمرين : اما ان ابتعد عن والدتى نهائيا واقاطعها واتزوج من هذه الفتاة واما ان اضحى بحبى وهنائى وابتعد عن هذه الفتاة ، وهذا مستحيل ٠٠

م ٠ ع ٠ الاسكندرية

كيف تفكر فى الابتعاد عن والدتك ومقاطعتها ؟ ٠ لا اوافقك على هذا الجحود ولو كان من اجل قلبك ٠٠ حاول ان تقنع والدتك واكد لها انك ستكون سعيدا وكن على يقين ان والدتك ستقتنع فى النهاية ٠٠

الخيانة العظمى !

انا فتاة فى الثامنة عشرة من عمرى انفر من الحب ، ولا اعترف به ، شاء حظى السىء هذا العام ان ارسب فى الرياضة فاختار لى والدى مدرسا لمساعدتى فى اجتياز الدور الثانى ٠٠

وبعد مرور ايام بدا استاذى يحدثنى بالفاظ وعبارات غريبة ، كنت اتجاهلها اول الامر ٠٠٠ ولكنى وجدت نفسى اميل اليه والى حديثه حتى كان آخر يوم فصارحنى بحبه مع انه متزوج ٠٠

فماذا افعل ؟

ح ٠ ع ٠ ن

انى اتهم هذا الرجل بالخيانة العظمى ، لقد خان والدك فى الوقت الذى ائتمنه عليك ٠٠ وخان رباط الزواج المقدس ، واجرم فى حق الطفلة البائسة !

اجابات خاطفة

م ٠ المراغى

قد يكون خالك مخطئا ، وقد يكون على صواب ٠٠ ان نصيحتى اليك ، هى ان تطوى حبك لابنة خالك فى زوايا النسيان ٠٠

هذه هى الوسيلة الوحيدة لحفظ كيان الأسرة !

جميل ٠ فلسطين

واضح من رد والد الفتاة انه لم يقبلك زوجا لها ٠٠ فلا تغضب والدتك وابحث عن غيرها !

م ٠ ع ميت غمر

لاتتقدم لخطبتها قبل ان تنتهى مرحلة تعليمك ٠٠ وحذار ان تقع فى هذه الورطة !

حائر ٠ القليوبية

مادام والدك قادرا على نفقات تعليمك ، فلا تجمع بين الوظيفة والدراسة لئلا تفشل فى الاثنتين!

م ٠ ع ميدان الخديو اسماعيل

كن حازما والتفت الى طفليك ٠٠ انهما يفتقران الى الابوة ٠٠ فكر قبل أن تقدم على الزواج اكثر من مائة مرة !

حائر ٠ منوف

لاتتعجل فى مسألة الخطبة ٠ وانتظر الى ان تستقر فى عملك ٠٠ ان صوت العقل اقوى ألف مرة من نداء القلب

س ٠ د ٠ الاسكندرية

هذه المشكلة لاتحلها الا والدتك ٠٠ اعرضى عليها الامر ٠ فهى اولى الناس بمعاونتك الآن !

م ٠ م ٠ م ٠ القاهرة

الانتحار جنون ٠٠ وزواجك من فتاة أحلامك مغامرة غير مأمونة الجانب

جلال ٠ ع ٠ ا ٠ الاسكندرية

تقول انها اسرعت اليك بالخبر الاليم فاصابتك الصدمة ! ٠٠ ثم ماذا أنك لم تفعل شيئا ، كما انها لم تبد اية معارضة بالنسبة لخطيبها الجديد !

س ٠ م ٠ صراف

صارحها بشكوكك فاذا كانت تحب قريبها ٠ اتركها وتزوج من غيرها

ع ٠ ا ٠ جامعة فاروق

قبل أن تقدم على الزواج منها صارحها بمطالبك فان نفذتها كان بها والا فاتركها

ك ٠ س – القنايات شرقية

لاتترك عملك فى الشركة قبل أن تجد عملا جديدا

ح ٠ اسكندر – موظف

اهرب منها فانها طائشة

معذب ٠ ميت غمر

اتمم دراستك أولا

قلب عجوز

امتحن معلوماتك

١ – سعد زغلول باشا مكث فى الوزارة :

ا – ٧ اشهر و٦ ايام
ب – ٨ اشهر و ٩ ايام
ج – ٩ اشهر و ٢٦ يوما
د – ١٠ اشهر و٧ ايام

٢ – صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا : هوايته :

ا – الرياضة
ب – المطالعة
ج – السينما
د – المسرح

٣ – هارى ترومان بدأ حياته :

ا – عاملا فى منجم
ب – سفيرا
ج – مزارعا
د – سائق سيارة

٤ – الممثل الامريكى جارى كوبر بدا حياته :

ا – بحارا
ب – لاعبا فى سرك
ج – محاميا
د – رساما كاريكاتوريا

الاجابة

١ مكث سعد فى الوزارة ٩ شهور و ٢٦ يوما
٢ – يهوى صدقى باشا مشاهدة السينما
٣ – بدأ ترومان حياته فى ادارة مزارع والده
٤ – بدا جارى كوبر حياته رساما كاريكاتوريا



صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير على امين

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار أخبار اليوم



آخر ساعة
العدد - ٧٨٣ - ٢٦ اكتوبر ١٩٤٩
AKHER SAA No. 783 — 26 Oct. 1949
أحلام الشاطئ
الآنسة زيزي نيازي